البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 7 شباط 2024

A L - B I N A A

Wednesday 7 February 2024

لا بأس أن نكون طغاة على المفاسد، لأنّ قضيتنا ليست إلا قضية الحق والخير والجمال وليست هي ما يحتمل أن يكون حقاً أو لا يكون.

سعاده

حماس تردّ على ورقة باريس: مصير الحرب والإعمار والحصار والاحتلال؟

قطر: إيجابي إجمالاً... بايدن: مبالغ به... بلينكن: قيد الدرس... تل أبيب: الردّ سلبيّ

اليمن يُحيي ذكرى مؤسس الأنصار: إلى التصعيد في البحر الأحمر دعماً لغزة

كتب المحرّر السياسيّ

الحدث الذي شغل العالم ليل أمس، كان تسليم حركة حماس رد قوى المقاومة على ورقة باريس المقترحة للتوصل إلى هدنة واتفاق تبادل للأسرى. وجاء رد حماس بعد جولة مشاورات وطنيّة شملت فصائل المقاومة وشخصيات وطنية فلسطينية مؤيدة للمقاومة أجرتها قيادة حماس. وقالت مصادر قيادية في الحركة إن هذه المشاورات قدّمت للرد إضافات واضحة تتصل بالجداول الزمنية المتزامنة للهدنة والتبادل مع قضايا محورية في اهتمام الفلسطينيين وقوى المقاومة، أبرزها وقف الحرب على غزة، وفك الحصار عنها، وسحب كامل لوحدات جيش الاحتلال من قطاع غزة، وخطة واضحة لإعادة إعمار ما دمّرته الحرب. وقالت المصادر إن الرد أوضح التفاعل الإيجابي مع مسعى ورقة باريس للإجابة عن قضيتي الهدنة والتبادل، لكنه أوضح بالمثل استحالة قبول جعل هذين العنوانين هدفين نهائيين، فالذي يريد وقف خسائر الحرب واستعادة الأسرى هو كيان الاحتلال، لكنه يسعى للتهرّب بحماية أميركية من التخلي عن ورقة الحرب التي يريدها بين يديه دائماً، ومن إظهار ما يؤكد فشله مثل انسحاب قواته من قطاع غزة، بينما تتهرّب واشنطن من إيضاح المسار السياسي لمستقبل القضية الفلسطينية كقوة ضامنة للاتفاق المنتظر، وما يجب أن يتضمنه في ملف إعادة الإعمار. وتعتقد المصادر أن الردّ سيتكفل باستخراج مواقف واضحة في الإجابة عن سؤال، هل تريد واشنطن وتل أبيب الخروج من الحرب، أم مجرد استعادة الأسرى؟

مقابل التعليق القطري الذي قال إن ردّ حماس كان إيجابياً عموماً، كشفت التعليقات الأميركية نيات سيئة تجاه دور الاتفاق، حيث قال الرئيس بايدن إن رد حماس مبالغ به، لكنه في وصف الاتفاق تحدّث عنه بصفته اتفاق إطلاق سراح الرهائن لدى حماس، (التتمة ص6)

السيد عبد الملك الحوثي يهدد بالتصعيد أكثر إذا لم تتوقف الحرب على غزة

اشتباكات على محاور مُتعدّدة في غزّة والاحتلال يرتكب مزيداً من المجازر

شهدت محاور عدة في قطاع غزة اشتباكات عنيفة، في اليوم الـ123 من العدوان «الإسرائيلي»، حيث استهدفت المقاومة الفلسطينية آليات متوغلة غرب خان يونس، فيما يواصل الاحتلال ارتكاب مجازر بحق المدنيين.

وعلى مستوى المواجهات، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال في محيط منطقة الصناعة في مدينة غزة.

من جهتها، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس استهداف مروحية «إسرائيلية» من طراز «أباتشي»، وبثت صوراً لاستهداف مقاتليها، بالاشتراك مع سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، حشوداً للاحتلال بالقذائف في محاور القتال في مدينة غزة.

بدورها، قالت سرايا القدس إن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية مع جيش الاحتلال بالأسلحة الرشاشة والقذائف وسط وغرب وجنوب خان يونس.

وأضافت أن مقاوميها فجروا آلية عسكرية صهيونية بعبوة ثاقب برميلية في محيط دوار حيدر.

وأشارت السرايا إلى أن مقاوميها استهدفوا بقذيفة «آر بي جي» دبابة ميركافا «إسرائيلية» في حي الأمل غربي خان يونس.

وفي السياق ذاته، استُشهد 10 فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف قوات الاحتلال منزلاً لعائلة الشنطي شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

كما استُشهد 14 فلسطينياً وأصيب آخرون في قصف الاحتلال مدرسة الحناوي في حي الأمل غربي خان يونس. وأُفيد عن استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين بقصف للاحتلال قرب الحدود المصرية الفلسطينية في رفح جنوبي القطاع.

من جهته، أعلن جيش الاحتلال إصابة 3 من جنوده في معارك قطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية، وقال إنّ 429 ضابطاً وجندياً أصيبوا إصابات خطيرة منذ بدء الحرب.

نوّاف سلام رئيساً لمحكمة العدل الدولية

انتخبت محكمة العدل الدولية في لاهاي القاضي نواف سلام رئيساً لها لفترة ثلاث سنوات بعد انتهاء ولاية الرئيسة الأميركية القاضية جون دونوغيو.

وبانتخابه يصبح سلام ثاني عربي يترأس هذه المحكمة منذ إنشائها عام 1945 بعد وزير الخارجية الجزائري الأسبق ورئيس المحكمة الدستورية فيها محمد بجاوي.

وانضمّ سلام، الذي بات يتبوّأ اليوم أعلى منصب قضائي في العالم، عام 2018 إلى هذه المحكمة التي تتألف من 15 قاضياً يتمّ انتخابهم من قبل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

يُذكر أنّ محكمة العدل الدولية هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة المختص بالفصل في النزاعات بين الدول، وتشكل أعلى سلطة قضائية في العالم، ما أكسبها لقب «محكمة العالم».

وفي أول تعليق له اعتبر القاضي سلام «أنّ انتخابه رئيساً لمحكمة العدل الدولية مسؤولية كبرى في تحقيق العدالة الدولية وإعلاء القانون الدولي».

أضاف: «أول ما يحضر إلى ذهني في هذه اللحظة هو همّي الدائم ان تعود مدينتي بيروت، أمّاً للشرائع كما هو لقبها، وان ننجح كلبنانيين في إقامة دولة القانون في بلادنا وان يسود العدل بين أبنائه».

نقاط على الحروف

عن ردّ حماس على ورقة باريس

◆ ناصر قنديل

– تثير التعليقات الأميركية والإسرائيلية على رد حركة حماس على ورقة باريس لصفقة تبادل للأسرى وإعلان هدنة السخرية، فأن يقول الرئيس الأميركي جو بايدن أن رد حماس مبالغ به، وأن تقول أوساط رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو أن الرد كان سلبياً، يفترض أحد أمرين، إما أن الطرفين لم يكونا في حال حرب معلنة عنوانها اجتثاث حركة حماس، ويريان أن ردّ حماس لا يناسب مصلحتها كحركة مقاومة ومصلحة شعبها، من موقع حليف وصديق ناصح. وهذا ليس هو الحال، أو أن يكونا كشريكي حرب ضد حماس والشعب الفلسطيني قد ربحا الحرب ويملكان بديلاً عسكرياً هو مواصلة الحرب ما لم ترضخ حماس وقوى المقاومة لما تضمنه عرض الصفقة كخيار ما قبل الحسم العسكري؟

– كل شيء يحيط بغزة يقول إن الحرب التي قامت أصلاً لمحو آثار نصر المقاومة البائن والكاسح في 7 تشرين الأول، قد زادت على هزيمة الكيان هزيمة، وإن الدعم الأميركي اللامحدود سياسياً وعسكرياً وجلب حاملات الطائرات الى المنطقة وتوزيع التهديدات على قوى المقاومة، لم ينجح بعزل غزة عن الإقليم، فولدت الى جانب حرب غزة حروب يرتبط وقفها بوقف الحرب على غزة، حيث لا مجال للإنكار أنه رغم الغارات الأميركية على سورية والعراق واليمن، والتهديدات الإسرائيلية بحرب على لبنان، لا تزال العودة الى ما قبل 7 تشرين الأول، مستحيلة دون وقف الحرب على غزة. فلا الملاحة في البحر الأحمر سوف تعود الى ما كانت عليه، ولا القواعد الأميركية تنعم بالأمن، ولا المستوطنون في شمال فلسطين قادرون على العودة إلى مستوطناتهم، دون المرور بمعبر إلزامي هو وقف الحرب على غزة.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 7 شباط 2024
Fifteenth year / Wednesday / 7 February 2024

أوروبا وتداعيات الحرب في غزة

■ د. حسن مرهج*

انطلاقاً من منظومته السياسية والاقتصادية، لعب الاتحاد الأوروبي خلال العقود الماضية دوراً كبيراً في مجمل الأزمات الإقليمية والدولية، وقد اعتمد الاتحاد الأوروبي في هذه الأدوار، على قدرته السياسية وقوته الاقتصادية، لكن خلال السنوات الماضية، طفت إلى السطح جملة من الخلافات بين دول الاتحاد الأوروبي، تعلقت بمشكلة اللاجئين أولاً، وتالياً الرغبات الأميركية بفرض صراعها مع الصين على الدول الأوروبية، ولاحقاً الحرب الروسية الأوكرانية والتي أحدثت انقسامات عديدة بين دول الاتحاد الأوروبي، لتأتي بعد ذلك الحرب في غزة، والتي أحدثت صدعاً واضحاً بين دول الاتحاد الأوروبي ما بين داعم ورافض للسياسات الإسرائيلية في فلسطين، فضلاً عن الضغوط التي مورست شعبياً ضدّ حكومات الدول الأوروبية.

النقطة الأبرز والتي أحدثت تحوّلات عميقة في المنظومة الأوروبية، كانت الحرب على غزة، ورغم أنّ العديد من الدول الأوروبية دعمت «إسرائيل» تحت تأثير الضغوط الأميركية والبريطانية، لكن استمرار الحرب والمعاناة الإنسانية في غزة، وضعت الدول الأوروبية والتي ترفع شعار حقوق الإنسان في موقف محرج، وأدركوا متأخرين أنّ واشنطن ولندن استثمرت الموقف الأوروبي في تلك الحرب، الأمر الذي لم يتمكن من خلاله الزعماء الأوروبيون من اتخاذ موقف واحد بشأن الحرب في غزة أو التوصل إلى صيغة واحدة بشأنها.

ما يظهر جلياً في الاتحاد الأوروبي هو كسر قاعدة الإجماع بشأن «إسرائيل»، فقد ظهر الخلاف في وجهات النظر، إذ أدانت بعض الدول السياسات «الإسرائيلية» وأيدتها أخرى، فيما فضلت دول أخرى الحفاظ على مواقفها المتوازنة من الحرب، لكن جوهر الانقسامات في المواقف، جاء مدعوماً بالاحتجاجات الشعبية، خاصة مع اتساع مروحة التوترات في الشرق الأوسط والخوف من وصولها لدول الاتحاد الأوروبي.

تصعيد السياسات الإسرائيلية في فلسطين أجّج احتجاجات واسعة النطاق في جميع أنحاء أوروبا، ونتيجة لذلك، فقد توسعت الهوة بين الرأي العام في أوروبا والحكومات الأوروبية. ولذلك كان لا بدّ من قيام السلطات الأوروبية بدبلوماسية جديدة وتغيير مواقفها بشأن ما يحدث في غزة من أجل إرضاء الرأي العام الذي تحتاجه في الانتخابات المقبلة، وكانت فرنسا رائدة في هذا الاتجاه أكثر من غيرها.

الأمر الآخر والذي كان بمثابة الصدمة لدول الاتحاد الأوروبي، جاء عبر الموقف اليمني – الحوثيين، والمعادلة التي فرضت في البحر الأحمر، حيث ومع امتداد الحرب في غزة إلى البحر الأحمر وتهديد أمن الملاحة الدولية، بات الأوروبيون بحاجة ماسة إلى إنهاء الحرب في غزة، وإنقاذ الاقتصاد الأوروبي جراء السياسات الأميركية والإسرائيلية على السواء، فالشعب الأوروبي لا يحتمل تأثيرات اقتصادية طويلة الأمد، ودول الاتحاد الأوروبي قد تسقط في موجة احتجاجات شعبية ناقمة على تلك السياسات، الأمر الذي بات إلى معالجات واضحة من قبل الدول الأوروبية، انقاذاً لسياستها وترميماً لاقتصادها الذي يعاني أصلاً جراء السياسات الأميركية.

الشعوب الأوروبية والهوية المستقلة.

واقع الحال يؤكد بأنّ إحدى أهمّ النقاط والتي كان لها تأثير في تغيير وجهة نظر الأوروبيين بشأن حرب غزة، هو التزام الاتحاد الأوروبي الذي لا جدال فيه بسياسات واشنطن العالمية، الأمر الذي كان عاملاً مؤثراً في احتجاجات الأوروبيين ضدّ تلك السياسات، ومحاولة طمس الهوية الأوروبية ضمن الهوية والسياسات الأميركية، وربطاً بذلك فإنّ دول الاتحاد الأوروبي تحاول فك ارتباطها بالمنظومة الأميركية، والأوروبيون يسعون إلى تحسين مكانتهم العالمية، الأمر الذي ترجمته فرنسا لجهة انتهاجها سياسة متوازنة ومستقلة عن باقي الأوروبيين بالابتعاد عن صراعات البحر الأحمر وعدم الدخول فيها، وتركت اللعبة الخطيرة بين أميركا وإنجلترا.

ضمن ما سبق يبدو جلياً نفوذ الاتحاد الأوروبي كمنظومة سياسية واقتصادية قد تراجعت بشكل ملحوظ، فالأزمات العالمية وتغيّر المعطيات الاقتصادية، أثرت بشكل كبير على وحدة قرارات السياسة الخارجية للقارة العجوز، وقد تجلى واضحاً هذا التغيير في حرب غزة الأخيرة، إذ لم يتمكن أعضاء الاتحاد الأوروبي من اتخاذ موقف موحد تجاه هذه الأزمة، فانضمّ البعض إلى دعم الفلسطينيين والبعض انضم إلى صفوف الداعمين للسياسات الإسرائيلية، وتغلبت سياسة الأحادية على الوحدة الأوروبية، وهذا الاتحاد والتي يمكن أن تلعب دوراً وسيطاً في الصراع الفلسطيني المهمّش عملياً.

ختاماً فإنّ دول الاتحاد الأوروبي تمر بمرحلة صعبة ومعقدة، نتيجة لسببين، الأول أن السياسات الأميركية صادرت القرار السياسي والاقتصادي وحتى العسكري لدول الاتحاد الأوروبي، والثاني أن أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا قد دخلت وبقوة في دائرة صنع القرار الأوروبي، وعليه فإنه ثمة انعكاسات واضحة ستؤدي إلى إضعاف قيمة الاتحاد الأوروبي، والعملة الموحدة، ولا تمتلك أوروبا أوراقاً قوية للتأثير بشكل مباشر على التطورات الدولية، لأنّ فعالية الكتلة الأوروبية في التعامل مع أزمات شرق البحر الأبيض المتوسط، والأزمة الأوكرانية، والصراع الفلسطيني، كلاعب مهمّ، اختفت نتيجة لكلّ ما سبق...

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

السيناريوات المتوقعة بعد العدوان الأميركي على محور المقاومة!

■ د. محمد سيد أحمد

مع انطلاق عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر الماضي والتي قامت بها المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة كعملية استباقية للتهديدات الصهيونية المجرمة، والعدوان المحتمل على المقاومة، وبعد الحصار الذي فرضه العدو الصهيوني لسنوات طويلة على قطاع غزة، ومع انطلاق العدوان الصهيوني وحرب الإبادة التي مارستها قوات الاحتلال على مدار الأشهر الأربعة الماضية، وكانت مصاحبة للعدوان تحركات أميركية غير مسبوقة في المنطقة، حيث تحرك الأسطول البحري الأميركي لشرق المتوسط، وتفاجأ الجميع بحاملات الطائرات «يو إس إس جيرالد آر فورد» وسفناً ومقاتلات جوية أكد المسؤولون الأميركيون أنها جاءت لمساندة العدو الصهيوني وتوفير المزيد من المعدات والذخائر للردّ على المقاومة الفلسطينية في غزة بل وإبادتها وتهجير سكان غزة إلى سيناء.

ومع تصاعد الأحداث كانت كل يوم ترسم سيناريوات جديدة، وبالطبع كانت السيناريوات تتغيّر وفقاً لحركة الميدان. ومن بين السيناريوات التي كانت محتملة هي شنّ حرب واسعة على المنطقة بأكملها وفقاً لتحرك الأسطول البحري الأميركي غير المسبوق، لكننا كنا نستبعد تماماً هذا السيناريو، ونؤكد طوال الوقت أن هذا التحرك الأميركي للإرهاب والردع فقط، لكنه لا يمكن أن يتطور لحرب شاملة، لأنّ تكلفة هذه الحرب ستكون باهظة، ولا يمكن أن يتحمّلها العدو الأميركي وذراعه في المنطقة المتمثلة في العدو الصهيوني، ومع تطوّر أحداث الميدان وفشل العدو الصهيوني في تحقيق أهدافه المعلنة في غزة، فلم يستطع تهجير الشعب الفلسطيني وتوطينه في سيناء، ولم يتمكن من القضاء على المقاومة الفلسطينية في غزة، بل كبّدته هذه المقاومة خسائر هائلة، وأذلت قوات جيش الاحتلال، وكشفت عوراتهم، وحطمت أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، وسقطت السردية الصهيونية حول ما يحدث في الأراضي المحتلة، وأصبح الرأي العام العالمي يدرك أن المقاومة ليست إرهاباً، بل دفاع عن النفس والأرض وهو حقّ مشروع تقرّه كلّ المواثيق والقوانين الدولية.

ومع مرور الوقت واستمرار الفشل ازداد العدوان الصهيوني، وظل العدو الأميركي داعماً لجيش الاحتلال على طول الخط سواء ميدانياً أو سياسياً. ومن بين الأوراق التي سعى العدو الأميركيّ لتحجيمها هي ورقة ساحات المقاومة المختلفة سواء في لبنان أو سورية أو العراق أو اليمن ومن خلفهم بالطبع إيران، وكما أكدنا كان التحرك الأول للأسطول البحري الأميركي بهدف تحجيم هذه الساحات المقاومة ومنعها من الانخراط في الحرب، لكن محور المقاومة لم تخفه هذه التحركات العسكرية الأميركية، ولم يرتعد من الأسطول البحري الأميركي، ولم يخشَ من حاملة الطائرات والصواريخ والبوارج والسفن، بل أعلن التدخل منذ اليوم الثاني لعملية طوفان الأقصى أيّ ٨ أكتوبر، وبالفعل اشتبك محور المقاومة على كافة الجبهات، فشاهدنا الجبهة اللبنانية تشتبك مع قوات العدو الصهيوني على طول الحدود من الناقورة إلى مزارع شبعا وكفرشوبا، وبالطبع اضطر جيش الاحتلال إلى أن يستدعي جزءاً كبيراً من قواته لهذه الجبهة التي كانت سوف تتجه للانخراط في العدوان على غزة. وقامت المقاومة اليمنية بتوجيه ضربات صاروخية لموانئ العدو الصهيوني في إيلات «أم الرشراش المحتلة»، ولم تتوقف المقاومة اليمنية عند هذا الحدّ بل طوّرت من استهدافاتها كلما ازدادت وحشية العدو في عدوانه على غزة، حيث منعت سفن العدو من المرور بالبحر الأحمر وباب المندب، وبعدها منعت السفن الداخلة والخارجة من كلّ الجنسيات التي تتعامل مع العدو وتقدّم له المساعدة، ثم كانت السيطرة شبه الكاملة على البحر الأحمر وباب المندب، وأعلنت المقاومة اليمنية أن التوقف مرتبط بوقف العدوان على غزة، وبالطبع تحرّكت المقاومة العراقية ووجهت ضربات موجعة للعدو الأميركي باستهداف قواعده العسكرية في سورية والعراق.

وأمام حركة المقاومة وفشل عمليات التهديد التي قام بها العدو الأميركي لتحجيم دورها في عملية الاشتباك، وأمام الضربات الموجعة والمؤلمة التي وجهتها كل الساحات المقاومة لتخفيف الضغط على المقاومة الفلسطينية في غزة، حيث تعمل المقاومة وفقاً لمبدأ وحدة وتكامل الساحات، قام العدو الأميركي أولاً بتوجيه ضربات مباشرة للمقاومة اليمنية، وبالطبع لم تتمكن هذه الضربات من إيقاف المقاومة اليمنية عن استهدافاتها ودعمها لغزة. ثم قام العدو الأميركي هذا الأسبوع بتوجيه ضربات للمقاومة على عدة محاور في العراق وسورية واليمن رداً كما يدّعي على العملية التي استهدفت قواته في الأردن، ويقوم باتهام المقاومة الإيرانية بالمسؤولية عنها، لذلك أكد أنّ ضرباته العدوانية تستهدف «الفصائل المسلحة الموالية لطهران». وأمام هذا العدوان الأميركي المباشر على محور المقاومة بدأت الأصوات تتعالى، وخرج علينا المحللون السياسيون الجهابذة الموالون للعدو الأميركي والصهيوني ليتحدثوا عن سيناريوات جديدة محتملة، أبرزها سيناريو دخول المنطقة في حرب واسعة وشاملة، وأن العدو الأميركي لن يسحب أسطوله وقواته من المنطقة قبل أن يحقق العدو الصهيوني أهدافه في غزة.

لهؤلاء نقول: أنتم واهمون، فلا العدو الأميركي قادر على توسيع دائرة الاشتباك، ولا العدو الصهيوني قادر على تحقيق أوهامه في غزة. فالعدوان الأميركي على محور المقاومة هو فقط عدوان رمزي لحفظ ماء الوجه، وحفظ هيبة الولايات المتحدة الأميركية القوة الاستعمارية الأكبر في العالم، والسيناريو الأقرب هو أنّ هذه الضربات العدوانية الأميركية ستتبعها تهدئة وجلوس على طاولة المفاوضات. والدليل على ذلك أنّ التصريحات الأميركية والبريطانية بعد العدوان تؤكد أنها ردّ فعل على العمليات التي قامت بها المقاومة، وأنّ الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لا تسعيان لتوسيع دائرة الحرب، وإذا كان العدو الأميركي بالفعل يرغب في حرب على كامل الإقليم فلماذا لم يوجه ضرباته مباشرة لإيران ما دام يتّهمها بدعم الفصائل المقاومة في فلسطين وسورية ولبنان والعراق واليمن؟ والعدو الأميركي يعلم الآن أنه لا يستطيع الدخول في مواجهة شاملة مع محور المقاومة الذي أصبح يمتلك قدرات عسكرية متطورة وقادرة على ضرب المصالح الأميركية في المنطقة، لذلك سوف يضطر صاغراً بقبول الهدنة وشروط المقاومة. فقط المأزق الأميركي يتمثل في كيفية إقناع رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو بوقف العدوان على غزة، والذي يعلم أنه الوسيلة الوحيدة لإنقاذ نفسه وحكومته من المحاكمة. اللهم بلغت اللهم فاشهد...

ميقاتي تابعَ في السرايا موضوع «أونروا» وزار بري: التشاور في هذه المرحلة أكثر من ضروريّ

يعقدُ مجلسُ الوزراء بهيئة تصريف الأعمال جلسةً عند التاسعة والنصف من قبل ظهر غد الخميس في السرايا وعلى جدول أعمالها 25 بنداً تربويّاً وماليّاً وصنّاعياً وزراعيّاً وهبات فضلاً عن إصدار قانون الموازنة العامّة للعام 2024 ومشاريع مراسيم وكالةً عن رئيس الجمهوريّة في شؤونٍ مختلفة.

وكان رئيس مجلسِ النوّاب نبيه برّي استقبل أمس في عين التينة، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وبحثا في الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة. وقال ميقاتي بعد اللقاء "التشاور في هذه المرحلة ضروريّ، بل أكثر من ضروريّ".

على صعيد آخر، دعا ميقاتي، خلال لقائه في السرايا، مديرة شؤون «أونـروا» في لبنان دوروثـي كـلاوس بحضور رئيس «لجنة الحوار اللبنانيّ – الفلسطينيّ» الدكتور باسل الحسن، الدولَ المانحةَ إلى إعادةِ النظر في موضوع وقف تمويل «أونروا»، لأنّ «التمويل يُشكّل حاجةً ملحّةً وضروريّة لقضيّةٍ لم يختَرها الفلسطينيون بل فُرضت عليهم فرضاً».

كما دعا الدولَ المانحةَ إلى «النظر في وضع أونروا في لبنان بطريقة استثنائيّة، لأنّ هناك خصوصيّة لبنانيّة ينبغي أخذها في الاعتبار»، مشدّداً على أنّه سيتواصل مع الدول المانحة في المؤتمرات واللقاءات التي يعقدها «لحضّهم على إعادة النظر في هذا الموضوع بالنظرِ إلى تداعياته وتأثيراته المباشرة على مُجمَل الواقع اللبنانيّ».

بعد الاجتماع عقد الحسن وكلاوس لقاءً صَحافيّاً مشتركاً، استهلّته كلاوس بالقول «لقد أنهينا للتو اجتماعاً جيّداً للغاية مع دولة الرئيس ميقاتي، حيثُ أعلمناه بالعواقب المحتمَلة لما يحصل مع «أونـروا» وتداعياته على المجتمع الفلسطينيّ هنا في لبنان في حال أوقفت الدولُ المانحةُ التمويل».

أضافت «لدينا حاليّاً 19 هيئة مانحة أوقفت أو علّقت المنح ولدينا قدرة لتأمين الخدمات حتى نهاية آذار، بعد ذلك لا نعرف ماذا سيحصل في متابعة الخدمات. نتوقّعُ أن يتبيّن لدينا في أول آذار ما إذا كانت هذه الهيئات المانحة ستُغيّر قرارها بشأن تعليق التمويل، وفي حال لم تحصل إعادة هذا التمويل، فإنّ جميع الفلسطينيين في لبنان سيتأثّرون، وذلك يشمل عدداً كبيراً من الأولاد وما يُقارب 2000 مريض يتوجّهون إلى عيادتنا و50 ألف مريض يحتاجون إلى دعم استشفائيّ كلّ عام، وأيضاً عدد كبير من المرضى الذين يعتمدون على الأدوية، إضافةً إلى أنّ هناك 12 مخيّماً للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وكلّ هذه الهيئات ستتأثّر وليس لدينا أيّ معلومات عمّا إذا كانت أيّ هيئات مانحة ستتدخل للمساهمة».

ميقاتي مجتمعاً إلى مديرة شؤون الأونروا في لبنان أمس

من جهته، أوضحَ الحسن أنّ «النقطة الأساسيّة الآن هي مسألة الأخذ في الاعتبار التساؤلات اللبنانيّة والفلسطينيّة حول التداعيات السياسيّة لمسألة قطع التمويل عن الوكالة في لبنان، ونحن نعرف جيّداً الآن أنّ السؤالَ السياسيّ لدى اللبنانيين والفلسطينيين هو في الأبعاد السياسيّة والإنسانيّة لمسألة قطع التمويل عن الوكالة»، لافتاً إلى أنّ «الاتصالات التي نقوم بها بالشراكة مع «أونروا»، بتوجيهات دولة رئيس الحكومة، هي في كيفية القيام بالمواءمة بين البُعد الإنسانيّ والتداعيات السياسيّة لقطع التمويل والتشديد على مسألة أنّ التداعيات الإنسانيّة على اللاجئين هي أكبر من أي هواجس سياسيّة».

واستقبل رئيس الحكومة وزير الدولة البرلمانيّة في الوزارة الاتحاديّة للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا نيلز أنين والوفد المرافق وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات الثنائيّة والتعاون الماليّ والاقتصاديّ، إضافةً إلى الوضع الأمنيّ في الجنوب وتنفيذ القرار 1701.

وأبلغَ المسؤول الألمانيّ رئيسَ الحكومة أنّ بلاده "قرّرت الاستمرار في دعم "أونروا" في لبنان إضافةً إلى دعم المشاريع الإنمائيّة في لبنان" وشدّدَ على "دعم لبنان في تطبيق القرار 1701".

والتقى ميقاتي سفيرة إستونيا في لبنان إنغريد أمر.

وفدٌ نيابيّ بحثَ في باريس تأثيرَ حربِ غزّة على لبنان

عقد وفدٌ نيابيّ لبنانيّ ضمّ نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب والنائبين سيمون أبي رميا وآلان عون، سلسلةَ لقاءات، في إطار زيارة إلى باريس، مع مسؤولين كبار في رئاسة الجمهوريّة الفرنسيّة ووزارة الدفاع، حيثُ تناولَ البحثُ، بحسب بيان للوفد "تأثيرَ الحربِ الدائرة في غزّة على لبنان والعمل الجاري على المستوى الدبلوماسيّ لعدمَ انزلاق الوضع الحاليّ على الحدود اللبنانيّة الجنوبيّة من عمليّات عسكريّة إلى حرب مفتوحة".

واطّلع الوفد من المسؤولين الفرنسيين "على الاقتراحات التي يتم التداول بها بين الدول المؤثّرة، خصوصاً مع الولايات المتحدة الأميركيّة، من أجل الوصول إلى اتفاق لوقف النار بشكل دائم في غزّة واستشراف الآليّات لتأمين الاستقرار والأمن على الحدود اللبنانيّة الجنوبيّة من خلال التوصّل إلى آليّة تمهّد لتطبيق القرار 1701 من قبل الطرفين واحترام السيادة المطلقة للبنان على أراضيه".

وشدّدَ المجتمعون في هذا الاطار "على أهميّة المفاوضات الجارية من أجل تسهيل إيجاد أرضيّة لازمة لإرساء حلٍ دائمٍ وعادلٍ يؤمّن الاستقرارَ الأمنيّ والسياسيّ ثم الاقتصاديّ للبنان".

خفايا

قال مصدر دبلوماسي تسن~ى له الاطلاع على ردّ حركة حماس على ورقة باريس إن المقاومة تبدو مرتاحة إلى وضعها سواء لجهة احتمال توافر شروط السير بالتبادل وفق المعايير التي وضعتها، فهي واثقة من أنها تبقى صاحبة اليد العليا خلال الهدنة، وصولاً إلى وقف النار، ولو كانت نصوص التفاهم رمادية وواثقة بالدرجة من أن زمام المبادرة سيبقى بيدها إذا فشلت المفاوضات، وعادت الكلمة للميدان مجدداً. وقال إن الرد يبدو مدروساً ليلبي هاتين الفرضيتين فيضع الكرة في مرمى الوسطاء، وخصوصاً الأميركي في تخاطبه مع الإسرائيلي لاختيار إحدى الوجهتين.

كواليس

قال مصدر حكومي في لبنان إن الكلام الكثير الذي يتمّ نشرُهُ في الإعلام عن تهديدات بالحرب ينقلها الوسطاء الغربيّون من زوار بيروت لا يعكس حقيقة النقاشات التي تدور في اجتماعات هؤلاء مع المسؤولين اللبنانيين، حيث يتحدّث الوسطاء عن القلق الإسرائيلي من قوة المقاومة وانعكاسات الحرب على المستوطنين واقتصاد الكيان وخسائره المادية والمعنوية جراء عمليات المقاومة وحجم الإحراج الذي يتسبب به ذلك لحكومة الاحتلال، ولذلك فإن دعوات التهدئة تأتي تحت شعار أن المنطقة في دائرة خطر الانزلاق الى حرب كبرى يجب التعاون لمنع وقوعها، بسبب ما لدى حزب الله و«إسرائيل» من قدرات تدميرية متقابلة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 7 شباط 2024
Fifteenth year / Wednesday / 7 February 2024

عرضَها في نقابة الصحافة بحضورِ وفدٍ من «القوميّ»

«مَرصد قانا» يُقدِّم مذكرة اتّهام لـ«الجنائيّة الدوليّة» ضدَّ قادة صهاينة ورؤساء دول غربيّة

تقدَّمَ «مَرصدُ قانا لحقوق الإنسان» في لبنان، ممثّلاً برئيسه دكتور القانون محمد طيّ وعدد من الهيئات والشخصيّات الحقوقيّة العربيّة، بمذكّرة قانونيّة مرفوعة إلى المدّعي العام لدى المحكمة الجنائيّة الدوليّة وذلك ضدَّ عدد من القادة الصهاينة والغربيين من سياسيين وعسكريين، تتهمّهم بالتورُّط في الحرب على غزّة، ومن بينهم رئيس وزراء كيان الاحتلال وحكومة الحرب بنيامين نتنياهو، وزير الحرب الصهيونيّ يوآف غالانت، عضو حكومة الحرب بني غانتس، رئيس الأركان هيرتسي هاليفي وسائر الضبّاط المشاركين في الحرب على غزّة، بالإضافة إلى الرئيس الأميركيّ جو بايدن، ووزير الحرب الأميركيّ لويد أوستن والضبّاط الأميركيين المتورّطين في التخطيط والمشاركة في الحرب على غزّة، كما شملت مذكّرة الاتّهام: الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون، رئيس وزراء بريطانيا ريتشي ساناك ومستشار ألمانيا أولاف شولتس.

وعرض المرصَدُ المذكّرة خلال مؤتمر صحافيّ في نقابة الصحافة اللبنانيّة، بحضور وفد من الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعي ضمَّ كلاً من ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي وعميد القضاء المحامي ريشار رياشي ووكيل عميد القضاء المحامي ميشال عاد، بالإضافة إلى ممثّلين عن أحزاب لبنانيّة وفصائل المقاومة الفلسطينيّة.

وتضمّنَت المذكرة الجرائمَ التي ارتكبها الكيان الصهيونيّ ومن شاركَ في تأسيس الكيان الغاصب وما يحدُث في غزّة اليوم وتحديد المسؤولين عن تلك الجرائم.

وبالنسبة لجرائم العدوّ الصهيونيّ، أشارَت المذكّرة إلى «الجرائم ضدّ فلسطين وشعبها خلال عمليّة إقامة الدولة، كالقضاء على وطن يخصُّ شعباً محدَّداً. حيث قضى الصهاينة على بلد هو فلسطين، المعروف تاريخيّاً وطردوا شعبَه وأقاموا على أرضه كياناً وطّنوا فيه محتلين أغراباً جُمعوا من مختلف بلاد العالم».

ولفتَت «إلى طرد مئات الآلاف من الفلسطينيين من بيوتهم وأراضيهم وجلب ملايين الأجانب وتجنيسهم وإسكانهم في منازل الفلسطينيين وتمليكهم أرضهم، بالإضافة إلى منع عودة ملايين الفلسطينيين إلى ديارهم، واستمرار تعريض ملايين الفلسطينيين للعيش لاجئين خارج أرضهم وفي ظروف معيشيّة سيّئة وخلق مجتمع من ملايين البشر لا وطنَ لهم، وخلق عبء على المجتمع الدَولي يُكلّفه ملايين الدولارات وعبء على الدولَ المُضيفة للاجئين».

وإضافة إلى ذلك، ذكَرَت المذكّرة قائمة المجازر التي ارتكبها العدوّ الصهيونيّ بحقّ من بقيَ في فلسطين من أبنائها المدنيين، رجالاً ونساءً وأطفالاً من مختلف الأعمار، واحتجاز الأطفال وقتلهم واتخاذ الفلسطينيين دروعاً بشريّةً وعدم مراعاة أوضاع النساء خصوصاً الحوامل، بالإضافة إلى قصف أماكن العبادة وهدمها وتدمير الممتلكات الثقافيّة والتاريخيّة».

عون تفقَّدَ قيادة الشرطة العسكريّة والتقى نوّاباً: صمودُ الجيش يحفظ الاستقرار الأمنيّ

تفقَّدَ قائدُ الجيش العماد جوزاف عون قيادة الشرطة العسكريّة في الريحانيّة، حيث التقى الضبّاط والعسكريين واطّلع على المهمّات المنفّذة وسير العمل في مختلف الأقسام.

وزار قسمَ الأدلّة الجنائيّة حيث جرى عرض التقنيّات المستحدَثة ضمن إطار تطوير إمكانات كشف الجريمة ثم استمعَ إلى إيجاز عن المهمّات التي تتولّاها وحدات الشرطة العسكريّة، خصوصاً في سياق المحافظة على المناقبيّة والانضباط والقيام بالتحقيقات.

وأشاد العماد عون بصمود العناصر واستمرارهم رغم الصعوبات، معتبراً «أنّ الانضباط هو عصبُ الجيوش، وأنّ صمودَ الجيش هو السبب الأساسيّ في الحفاظ على الاستقرار الأمنيّ». وقال «الجيوشُ تُبنى للدفاع عن الأرض، ونحن نواصل التضحية دفاعاً عن لبنان لأنّ التضحية هي في صلب شعارنا، وهدفُنا مصلحةُ بلدِنا فقط».

وختم بالقول «فليبقَ إيمانكم بوطنكم ثابتاً ولا تعبأوا بالشائعات».

على صعيدٍ آخر، جرى في قيادة الجيش، بحضور قائدِ العماد عون والسفير الياباني في لبنان مایاسوکي ماغوشي والمنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا توقيع اتفاقية مشروع «الدعم الطارئ للجيش اللبنانيّ عبر تحسين الخدمات الصحيّة وتنفيذ الأعمال الحيويّة»، وبموجبه تُقدّم السلطات اليابانيّة مشروعَ طاقة شمسيّة لمستوصفَيّ قيادة الجيش ومنطقة جبل لبنان، فيما يجري التنفيذ من قبل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع UNOPS.

قائد الجيش خلال لقائه وفدًا من كتلة نواب بعلبك – الهرمل في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

يهدف المشروع إلى تطوير قدرة الجيش على توفير الرعاية الصحيّة لعناصره من خلال مشاريع الطاقة المتجدّدة.

وقد أعربَ العماد عون عن شُكره العميق للسُلطات اليابانيّة والشعب الياباني على تقديم المشروع، مشيداً بهذه المبادرة الهادفة إلى مساعدة المؤسّسة العسكريّة، ومعتبراً أنّ «المشروع يعود بالفائدة على جزء كبير من المستفيدين من الطبابة في الجيش». وقال «إنّ الدعمَ المتواصل الذي يتلقّاه الجيش من دول وجيوش وشعوب صديقة هو أحدُ أهمّ الأسباب في تأمين جهوزيّته رغم التحدّيات».

وفي مجال آخر، استقبل العماد عون في مكتبه في اليرزة، وفداً من كتلة نوّاب بعلبك – الهرمل ضمَّ النوّاب: حسين الحاج حسن، إبراهيم الموسوي وملحم الحجيري ثمّ التقى النائبين ميشال معوَّض وميشال الدويهي، وتناول البحث الأوضاع العامّة في البلاد.

بقرادونيان عرضَ الأوضاعَ مع جلّول

استقبلَ الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان نائبة رئيس الاشتراكيّة الدولية والنائبة في البرلمان الإسبانيّ هنا جلّول، في إطار جولتها على الأحزاب اللبنانيّة، بحضور المديرة التنفيذيّة للهيئة الوطنيّة الأرمنيّة في الشرق الأوسط فيرا يعقوبيان.

وبحسب بيان «دارَ اللقاء حول الأوضاع العامّة في البلاد، بالإضافة إلى الحربَ في غزّة والاعتداءات الإسرائيليّة عليها، ومسألة استعادة حقوق الشعب الفلسطينيّ، فضلاً عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، بخاصّة بعد توقّف المساعدات من أونروا».

كذلك، تم التطرّق خلال اللقاء إلى «ما حصل في آرتساخ وحقّ الشعب الأرمنيّ بالعودة إلى أراضيه في آرتساخ. وتعرّفت النائبة جلّول أكثر على المجتمع الأرمنيّ في لبنان وأعماله في كلّ المجالات، والتحدّيات التي يواجهها».

بقرادونيان مستقبلاً النائبة الاسبانية أمس

مؤسّسة الكهرباء: إلغاء بدل التأهيل والـ20 % المُضافة على سعر «صيرَفة»

ناشدَت مؤسسة كهرباء لبنان المكلّفين، من مواطنين وسواهم وضمناً الإدارات والمؤسّسات العامّة بما فيها مصالح المياه وسائر أشخاص القطاع العام والقطاعات على اختلافها والمخيّمات، الالتزام بتسديد فواتيرهم الكهربائيّة في حينها، منعاً من تراكمها من جهة ومن ترتّب غرامات ماليّة على المتأخّرات غير المسدّدة من جهة أخرى».

وأعلنت أنّه جرى تعديل بعض القيَم في احتساب التعرفة وبدلات ورسوم الفاتورة الكهربائيّة في الإصدارات ابتداءً من شهر أيّار 2023، والتي ستبدأ طباعتها اعتباراً من الأسبوع المقبل، علماً بأنّه:

– تمّ إلغاء احتساب بدل التأهيل لكلّ اشتراكات التوتر المتوسط والتوتّر المنخفض.

– تم إلغاء الـ20% التي كانت مضافة على سعر منصة صيرّفة في احتساب سعر الصرف د.أ./ل.ل.

– بات بالإمكان تسديد قيمة الفاتورة بالدولار الأميركيّ أو بالليرة اللبنانيّة، وذلك بحسب سعر الصرف المحدّد من قبل مصرف لبنان وفقاً للقيمة الواردة على الفاتورة.

وأوضحت أنّ «هذا التعديل على الرسوم والبدلات في الفاتورة الكهربائيّة يأتي مراعاةً للظروف المعيشيّة الصعبة للفئات من المواطنين ذوي الدخل المحدود، وتشجيعاً للقطاعات الاقتصاديّة المُنتجة في البلد».

حملةُ «إسناد غزّة» التقت شخصيّات بيروتيّة

خلال اجتماع حملة إسناد غزة

عُقدَ لقاءٌ جمعَ عدداً من الشخصيّات الاجتماعيّة والاقتصاديّة البيروتيّة، بدعوة من حملة «إسناد غزّة – سفينة المطران هيلاريون كبوجي لمساعدة الأهل في غزّة»، حيث وضعَهم مقرِّر بيروت في الحملة عمر غندور في صورة «التحضيرات الجارية لتحميل سفينة مساعدات 2000 طنّ من مواد الغذاء والإيواء والكساء والدواء، تتّجه من ميناء طرابلس إلى ميناء العريش الدوليّ بالتنسيق مع السُلطات المصريّة وكلٍّ من الهلال الأحمر المصريّ والهلال الأحمر الفلسطينيّ والتي من المتوقّع إبحارها قبل نهاية الشهر الجاري».

واعتبرَ المجتمعون أنّهم «لجنة تحضيريّة مفتوحة لمن يُريد المساهمة في هذا العمل المُبارَك» وحدّدوا «يوم الإثنين المقبل موعداً للاجتماع اللاحق لاستعراض ما تمَّ إنجازه بهذا الخصوص».

الهيئات الاقتصاديّة اعترضَت على ضريبة الدعم

الهيئات الاقتصادية خلال اجتماعها أمس

أكّدَت الهيئات الاقتصاديّة اعتراضَها الشديد على الضريبة على الدعم بنسبة 10% والمستحدَثة في موازنة عام 2024، معتبرةً أنّها «غير عادلة ومجحفة بحقّ المؤسّسات الشرعية التي إلتزمت بمندرجات آليّة الدعم التي وضعتها الحكومة».

ورأت الهيئات في بيان، بعد اجتماعها برئاسة الوزير السابق محمد شقير «أنّ هذه الضريبة تُساوي بين المؤسَّساتِ التي التزمت بالكامل بآليّة الدعم والمؤسّسات والأفراد المرتَكبين»، معتبرةً أنّ «فرضَ مثل هذه الضريبة على المؤسَّسات الشرعيّة الملتزمة من شأنه إسقاطها وشطبها من الوجود».

وقالت «إنّ هذا البند أُسقطَ في آخر لحظات جلسة إقرار الموازنة ومن دون مروره بلجنة المال والموازنة، وهو غير مبنيّ على أيّ دراسة ماليّة واقتصاديّة وإداريّة، فضلاً عن كونه مبهَماً وغير واضح، كما أنّه يخلق الكثيرَ من اللغط ويترك البابَ واسعاً للاستنسابيّة»، معلنة «دعمها الكامل لأيّ تحرّك تقوم به السُلطات المعنيّة لإعادة الأمور إلى نصابها ووضعها في إطارها الصحيح»، مؤكّدةً في الوقت نفسه «مواصلة التحرُّك والتواصُل مع المعنيين لوضع الأمور في نصابها لإحقاق الحقّ».

الأسعد: هجمةُ الوفود الأجنبيّة تهديديّة

اعتبر الأمينُ العام لـ«التيار الأسعديّ» المحامي معن الأسعد، أنّ السجالات الدائرة حول الحوار «ليست سوى مضيعة للوقت وإشغال الناس الذين لا علاقة لهم بأيّ نقاش أو حوار فارغ ومُجرَّب ولا طائلَ منه أو فائدة».

ورأى في تصريح «أنَّ أيّ حوار بين أفرقاء هذه السُلطة هو ساقط وفاشل سلفاً لأنّه ليس إلّا عنواناً لتقاسُم الحصص والمغانم والنفوذ في المواقع السلطويّة وغيرها»، معتبراً «أنَّ التهليل والترحيب والدعوات لعودة الرئيس سعد الحريري إلى الساحة السياسيّة هدف البعض منه هو ليكتمل مجدّداً، عقدُ أركان السُلطة السياسيّة التي أفقرَت الشعب اللبنانيّ».

وقال «الحلُّ في لبنان لن يكون بعودة الرئيس الحريري، بل بأن يرحل باقي أفرقاء السُلطة من لبنان ويلحقوا به وليس بأن يعود هو إليه».

ورأى «أنّ التصعيد العسكريّ في المنطقة من كلّ القوى الإقليميّة والدوليّة بدأ يلامس الخطوطَ الحُمرَ والهدفُ منه رفع منسوب التفاوض بالحديد والنّار في الميدان قبل جلوس الجميع إلى طاولة التفاوض لترتيب التفاهمات وتوزيع الأدوار والمغانم والنفوذ»، لافتاً إلى أنَّ «هجمةَ الوفود الأجنبيّة على لبنان مضمونها واحد هو التهديد بأنّه مُقبل على الحرب وأنّه سيدفع الثمن إذا لم يُطبّق القرار 1701 بحذافيره».

ورأى «أنّ زيارةَ الموفد الأميركيّ آموس هوكستين المرتقبة والقريبة إلى لبنان، الغاية منها حمله اقتراحاً أو طرح تفاهم عرَضَه على العدوّ الصهيونيّ وهو انسحاب المقاومة ليس من كلّ جنوب الليطاني بل من منطقة عازلة عن الحدود تكون خالية من السلاح تتراوح ما بين 8 و12 كلم، على أن ينسحب العدوّ الإسرائيليّ من النقاط الـ13 التي يحتلّها على الخطّ الأزرق».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 7 شباط 2024
Fifteenth year / Wednesday / 7 February 2024

المنطقة بين الاشتعال والتسخين المتدرج

■ د. حسن أحمد حسن*

تغصّ مواقع التواصل الاجتماعي بالأخبار والروايات المتعددة التي تحمل في طياتها قدراً كبيراً من التهويل والتخويف، وللأسف... تعميم حالة من الإحباط واليأس وإنْ كان بعضها غير مقصود، لكن ثقافة القص واللصق وإعادة النشر من دون ذكر المصدر ساعدت على انتشار هذه الظاهرة التي قد تحمل في مضامينها أخطاراً وتحديات تواجه أحد أهمّ عوامل القوة النوعيّة لدى من يتبنون نهج المقاومة واستراتيجيتها في الرصد والقراءة السليمة والردّ بما يتناسب وكل مفرزٍ من مفرزات هذه الحرب المركبة التي لا تستثني أحداً من شرورها وأخطارها، ولم يتوقف الأمر عند الحالات الفردية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بل امتدّت إلى الغروبات والمجموعات الأكثر مهنية ووعياً، وبعضها مكرّس للحوار والتحليل وتقديم الدراسات التي يمكن أن يُبنى عليها، فتعميم ما يتمّ تسويقه بلبوس الاستراتيجيا من دون التدقيق بالمضمون يساعد المحبطين واليائسين والمتردّدين وغيرهم ــ من حيث يدرون أو لا يدرون ــ على تقديم خدمة مجانية لأصحاب مشروع تفتيت المنطقة وإعادة بسط الهيمنة عليها انطلاقاً من كونها ضمن قلب العالم "الهارتلند" وفق النظريات الجيوبوليتكية. وقد يكون السبب في ركوب مثل هذه الموجة لا يتجاوز الفضول لمعرفة حقيقة ما يجري، والرغبة بقراءة معالم المستقبل القريب ولو بشكل تقريبي. والمتابع لتطور الأحداث وتداعياتها لا يحتاج إلى كبير عناء ليكتشف كم هو التهويل في بعض الدراسات والتحليلات التي تجزم بأنّ الكيان الصهيوني يضع اللمسات الأخيرة لعملية واسعة لاحتياج جنوب لبنان بعمق لايقل عن /7كم/ وقد يمتد حتى/10كم/، ويتمّ استعراض أسماء الفرق العسكرية والألوية وبقية صنوف الأسلحة التي تمّ تحشيدها وهي تنتظر الساعة الصفر. مع التذكير بالجبروت العسكري الأميركي الذي سيعيد اجتياح المنطقة كاملة وإعادة إخضاعها لسيطرته ومشيئته، والغمز من قناة أقطاب محور المقاومة، وقدراتها وإمكانياتها التي لا تتجاوز في دلالاتها حدود محاولة رفع الروح المعنوية وفق ما يراه من كتبوا تلك المقالات والدراسات وعملوا على تعميمها ونشرها على أوسع نطاق، وكي لا تبقى مقاربة الأمر تأخذ الطابع العام أتوقف عند عدد من الأفكار والنقاط التي أراها مهمة، ومنها:

*أهمية التمييز بين اجتياح إسرائيلي وشيك لجنوب لبنان ــ كما يتمّ الترويج له ــ وبين اعتداء أميركي مضبوط الإيقاع بذريعة الردّ على الصفعة المؤلمة التي تلقتها القاعدة العسكرية الأميركية في الأردن والتي أدّت إلى تحييد ما يقارب أربعين جندياً أميركياً بين قتيل وجريح وفق الاعترافات الرسميّة للبنتاغون.

*عندما تنقل الصحافة الأميركية عن بايدن شخصياً حرصه على منع اتساع نطاق الصراع في المنطقة، وقوله: (لا أعتقد أننا بحاجة إلى حرب أوسع في الشرق الأوسط... هذا ليس ما أبحث عنه). فمضمون القول يعني أنّ السكوت على الصفعة التي تلقاها الأميركيّون يهدّد بتسارع تآكل ما تبقى من هيبة وقوة ردع، ولا مخرج لتفادي ذلك إلا باتخاذ القرار لتنفيذ ضربة أو ضربات محدودة ومضبوطة الإيقاع على أهداف محددة في سورية أو العراق أو خارجهما، وهذا ما حدث، لكن حتى في هذه الحالة من المهمّ الانطلاق من حضور مقياس الشدّة والردّ المتوقع ضمن خريطة العمليات العسكرية الأميركية، وقد يتمّ صرف النظر عن الموضوع بالاتكاء على الموقف المعلن من إحدى فصائل المقاومة العراقية التي أعلنت تعليق العمليات ضد القوات الأميركية، وإبقائها مفتوحة لنصرة فلسطين، لأنّ الفصائل التي أعلنت استمرار العمليات أبقت السقف مرفوعاً والباب مفتوحاً على شتى السناريوات، بما فيها التصعيد المتدرّج أو الشامل.

*من المهمّ استحضار الوضع الخطير المستجد في الولايات المتحدة الأميركيّة، وتحدّي ولاية تكساس لإدارة بايدن وإصرارها على تنفيذ الإجراءات الذاتية الخاصة بضمان حدودها، وتزامن ذلك بإعلان عدد من الجمهوريين الذين يحكمون ولايات أميركية أخرى مساندتهم لموقف حاكم تكساس، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ العام الحالي هو موعد الانتخابات الأميركية، فهل منطلقات التفكير الاستراتيجي تشير في ظلّ هذه الظروف والمستجدات إلى جنوح واشنطن باتجاه إشعال حروب جديدة، أم العكس؟

*التهويل باستكمال ما يلزم لبدء توغل بري إسرائيلي في الجنوب اللبناني نظراً لاستحالة قبول حكومة نتنياهو بالتداعيات الكارثية التي خلفتها ملحمة طوفان الأقصى. وهذا لا ينفصل عن التداعيات المستجدة التي تركت ظلالها الواضحة على كلّ المنطقة، بل وعلى توازن القوى وقواعد الإشتباك الجديدة عسكريا واقتصادياً ودبلوماسياً على الساحتين الإقليمية والدولية، ومن المفيد الإشارة هنا إلى بعض العناوين والأفكار التي تساعد في تخفيف الضبابية عن صورة الواقع الجديد الذي يتشكل، ومنها:

ـ قسم كبير مما يتمّ تسويقه عبر وسائل الإعلام الكبرى عالمياً يندرج ضمن الحرب النفسية الممنهجة لتحقيق مبدأ الانتصار بالرعب. وبالتالي بلوغ المطلوب بالتهديد من دون الحاجة لخوض أعمال قتالية.

ـ صحيح أنّ نتنياهو لا يستطيع وقف عدوانه الوحشي ما لم تتمكن تل أبيب من تسويق صورة انتصار، وصحيح أيضاً أنّ إمكانية الحصول على صورة انتصار شبه منتفاة، وبالتالي ستبقى المنطقة مشتعلة من دون انفجار. وهنا يجب التذكير بأنّ أحد أهداف التصعيد الأميركي في منطقة الحدود السورية ـ العراقية مكرّس لتحويل الأنظار عن المستوى غير المسبوق من إخفاق جيش الاحتلال الصهيوني، وتعثره والعجز عن فرض وقائع جديدة على اللوحة الميدانية في قطاع غزة، إضافة لمحاولة تغطية ما يمكن من جرائمه ووحشيته وشدّ الأنظار باتجاه العدوان الأميركي وتداعياته المتوقعة.

ـ أليس من الطبيعي طرح التساؤل المشروع المتضمّن: إذا كان جيش الكيان وهو بقمة جاهزيته وراحته وبدعم أميركا والناتو عاجزاً بعد أكثر من أربعة أشهر عن اقتحام غزة المحاصرة منذ عقود، فهل يستطيع التوغل 7 كم أو أقلّ أو أكثر في جنوب لبنان؟ وهل تسويق صورة وردية كهذه عن قدرة الجيش المأزوم والمتضعضع من غزة تصبّ في خانة التهويل المفضوح أم لا؟

ـ بكل تأكيد لا يحتاج نتنياهو وحكومته العنصرية لأية ذريعة جديدة لتوسيع الحرب لو كانت النتيجة مضمونة أو يحتمل ضمانها، وكذلك إدارة بايدن لو توفرت لديها القدرة على تحمل التكلفة التقريبية المتوقعة لتوسع ألسنة اللهب لكانت اتخذت القرار. وهذا لا يقلل من الجبروت العسكري الأميركي والإسرائيلي، فما تملكه واشنطن وتل أبيب يفوق الوصف من أسلحة التدمير الشامل، لكن هذه الحقيقة لاتلغي حقيقة أخرى على النقيض منها، فكلّ معطيات الواقع تؤكد أنّ حزب الله بخاصة، ومحور المقاومة بعامة، لديهم ما يؤلم أصحاب الرؤوس الحامية، والفاتورة الحتمية المطلوب دفعها أميركياً وإسرائيلياً أكبر بكثير من التوقعات، ويدرك صناع القرار الأميركي أنها فوق طاقة واشنطن وتل أبيب.

ـ معطيات الواقع القائم استناداً لمقاييس القدرة الجيوبوليتكية الفعلية التي يمكن البناء عليها تشير إلى أنّ زمن العربدة والغطرسة يقترب من نهايته، وخسائر أميركا من النتائج التي تبلورت حتى الآن من ملحمة طوفان الأقصى تفوق خسائر "إسرائيل"، وهي مرشحة لأن تتضاعف لدى الطرفين إذا بقيت الأمور على ما هي عليه، أما في حال توسّعت دائرة الحرب فستتضاعف عشرات المرات.

ـ نعم قد يستطيعون تحويل كلّ الجنوب اللبناني الى أرض محروقة، كما فعلوا في غزة، لكن ليس قبل ان يتحوّل كيان الاحتلال من أقصى جنوبه إلى أقصى شماله إلى كرة بلاستيكية تشتعل ويزداد اشتعالها أواراً بعاملين جوهريين: داخلي كفيل بالتشظية والتفتيت والتآكل الذاتي، وخارجي محكوم بالانتحار الحتمي. وفي أحسن الأحوال التحوّل الى كيان مشلول غير قابل لاستمرارية الحياة. وهذا ما لايستطيع بايدن ونتنياهو تحمّل مسؤولية اعتماد خطوات تصعيدية تدفع باتجاه واقع كهذا، وإلا لما تردّدا لحظة واحدة عن توسيع دائرة الحرب.

ـ مراكز الدراسات الاستراتيجية وما يوصف بوسائل الإعلام والمصادر المقرّبة جزء من الحرب، والتصدي لحملات التضليل والإحباط والتيئيس مسؤولية النخب الإعلامية والفكرية والثقافية كل من موقعه ومكان إقامته، ولايتطلّب الأمر أكثر من توضيح الحقائق التي فرضها حزب الله على الأرض، وإطلالة سريعة على ما يتمّ تداوله في الإعلام الإسرائيلي كفيلة بتوضيح حقيقة الرعب الذي يعيشه كيان الاحتلال بمستوطنيه وجيشه وزعاماته السياسية والعسكرية واعتراف الجميع بأنّ حزب الله هزمهم ثلاث مرات آخرها إرغامهم على إخلاء كامل شمال فلسطين المحتلة من المستوطنين. وهذا يعني أنّ حزب الله دخل إلى تلك المستوطنات جميعها من دون الحاجة للزجّ بمقاوم واحد على الأرض لاقتحامها ــ وفق ما نشره الإعلام الإسرائيلي ــ لأنّ مستوطنيها يستوطنهم الخوف والذعر والهلع، وهو ما دفعهم إلى الفرار بشكل مسبق.

ـ موضوعياً يدرك عشاق المقاومة أنّ الضريبة كبيرة وغالية على الجميع. وجميع أقطاب محور المقاومة بكلّ تأكيد سيتضرّرون كثيراً، لكنها الضريبة التي لا يمكن تجنبها ولا تفاديها، فحتى لو تمّ إعلان الخضوع والإذعان اليوم لما يريده نتنياهو ـ وهذا حلم إبليس بالجنة ــ فلن يتمّ الاكتفاء بذلك، ولذا لا خيار إلا الاستمرار بالمواجهة. وما يستطيع الأعداء فعله اليوم قد لا يستطيعونه غداً، فالوقت ليس في صالحهم.

خلاصة

الحديث عن توسع الحرب أو توسيعها أمرٌ، وإمكانية الذهاب بهذا السيناريو وتنفيذه أمرٌ آخر. والمحاكمة الموضوعية المستندة إلى أبسط منطلقات التحليل المنطقي تشير إلى أنّ الأوضاع مرشّحة لمزيد من التسخين المتدرّج ومضبوط الإيقاع، وليس إلى الاشتعال، وقد يكون من المفيد تذكير القانطين وأشباههم بأنّ المتغيّر الجيوبوليتكي النوعي الذي فرضه اليمن المقاوم أبعد بكثير مما يخطر بذهن المتابع العادي لتطور الأحداث وتداعياتها، ويخطئ من يسقط من حساباته أنّ موسكو وبكين لا تريان ما يجري، ولا يعنيهما، فهما تتابعان باستمتاع، وقد تكون لديهما رغبة وشوق لرؤية المزيد من الغطرسة الأميركية شريطة أن يكون عنوانها تهوّراً جديداً تقدم عليه تل أبيب بدعم ومشاركة من واشنطن وحلفائها. وهذا يعني الغرق الأميركي الحتمي أكثر فأكثر في مياه المنطقة ورمالها، وفي جميع الأحوال انشغال واشنطن وحلفائها بالتداعيات بعيداً عن الحدائق الخلفية التي تهدّد الأمن القومي الروسي والصيني بآن معاً.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

حرب استراتيجية...

■ مأمون ملاعب

هي حرب استراتيجية بالفعل، حرب يشترك فيها كيان العدو والولايات المتحدة وبريطانيا ومن خلفهم كلّ الأطلسي من جهة، تقابلهم حركات المقاومة في كلّ من فلسطين ولبنان والعراق والشام، بالإضافة إلى حركة أنصار الله في اليمن وجيش اليمن وتدعمهم إيران. تشتعل الحرب على جبهات عدة في غزة وشمال فلسطين وعلى القواعد الأميركية في كلّ من العراق وسورية والأردن وفي البحر الأحمر والمتوسط فهي حرب ذات أبعاد كبيرة واستراتيجية.

قرن مرّ على الحرب العالمية الأولى وحوالي ثمانين عاماً على الثانية، لكن العالم أجمع ما زال يعيش تحت تأثير نتائجهما خصوصاً أنّ المنتصر واحد في كلتيهما. بعد نهاية الحرب العالمية الأولى اقتصر النفوذ الاستعماري على بريطانيا وفرنسا، أما بعد الحرب العالمية الثانية وحيث أنّ أوروبا كانت منهكة ومدمّرة فقد ورثت الولايات المتحدة النفوذ الاستعماري والاقتصادي ومن ثم السياسي. مع أنّ العالم حوى معسكرين متضادّين فإنّ حلف وارسو كان بلا فعالية اقتصادية ومع انهيار الاتحاد السوفياتي انهار الحلف وانتهت الحرب الباردة إلى فوز كبير للغرب الذي لم يكتف بذلك بل انتقل الى الهجوم على خصمه القديم فضمّ دول شرق أوروبا إلى الحلف الاطلسي بل ضمّ دولا كانت محايدة لفترة طويلة ودولا كانت ضمن الجمهوريات السوفياتية.

وضع منطقتنا الحالي هو استمرار لنتائج الحرب العالمية الأولى والتي عادت وتكرّست بعد الثانية.. دول استحدثت للمرة الأولى في التاريخ بحدودها وأنظمتها (جمهورية مثل فرنسا وملكية مثل بريطانيا)، أعطى كيليكيا والأقاليم الشمالية السورية لتركيا (مؤتمر لوزان) ثم أعطاها لواء الاسكندرون أواخر الثلاثينيات...

الخريطة السياسية لبلاد الشام وما حولها تشكل مشروعاً واحداً هدف إلى إقامة كيان العدو وتأمين استمراريته. عام 2006 وخلال حرب تموز تحدّثت الإدارة الأميركية على لسان وزيرة الخارجية آنذاك عن شرق أوسط جديد دون تحديد معالمه. كان التوقع عندهم كما أمنيتهم، انتصاراً كبيراً للعدو على المقاومة مما سيجعلهم يفرضون إرادتهم ونفترض أنها زيادة في التفتيت، تماماً مثل ما جرّبوه في العراق. فشل (إسرائيل) في حربها عام 2006 حافظ على خريطة المنطقة. لكن الولايات المتحدة والغرب عادوا إلى ذلك في محاولة جديدة كبيرة عبر ما سُمّي الربيع العربي، دمروا ليبيا وفتتوها وما زالوا ودمروا اليمن وأعادوا تقسيمه ثم أقاموا حرباً عليه. قسموا السودان واليوم يعملون على تفتيته، لكن الغاية الأساسية لهم كانت في سورية، استكمالاً لما أرادوه في 2006، إلغاء أي تهديد ضد (إسرائيل) عبر إسقاط الدولة وتفتيت الشعب.

نجحت خطة الولايات المتحدة في العراق نسبياً. أقامت كانتوناً كردياً مستقلاً إلى حدّ بعيد، ليس بالضرورة أن يكون دولة معترفاً بها، لكنه دولة إلى حدّ كبير ويقيم علاقات مع العدو الصهيوني ومراكز الموساد منتشرة فيه كما أنه يقوم بالإساءة لكلّ من العراق وإيران أحياناً. في المقابل لم تنجح بإسقاط الدولة السورية رغم رعايتها ودعمها الكامل للإرهاب، لكنها نجحت بتقليص الدور السوري عربياً وتقليص دورها المحوري كما نجحت في الاستثمار في الأكراد أيضاً.

لقد شكلت الحرب على العراق بداية ومن ثم الحرب على سورية بوابة التمركز الأميركي المباشر فيهما.

نستطيع القول إنّ منطقتنا تعيش حالة حرب منذ الحرب العالمية الأولى لكن بمعارك متقطعة متباعدة أحياناً إنما منذ 1973 لم تشهد استقراراً كلياً. لقد نجح الاستعمار الغربي متحالفاً مع الصهيونية بإقامة دولة لليهود، لكنه خلق بذلك «قضية فلسطين» التي ما لبثت أن تحوّلت إلى قضية العرب الأولى، وانّ بعض القادة العرب كانوا في السر عملاء الصهيونية لكنهم في العلن كانوا يجاهرون عكس ذلك. المشروع كان توسعياً مع الوقت حيث إنّ اليهود يؤمنون بأنّ دولتهم هي من الفرات إلى النيل، وتكمن الصعوبة بأنّ المنطقة كلها مأهولة، وبذلك يحتاج المشروع إلى التدرّج وكانت الخطوة الثانية في حزيران 67. في المقابل كان الكيان غدة سرطانية لايمكن قبولها. طوال الوقت كان العدو مهاجماً، في المعارك (باستثناء حرب تشرين) في المؤامرات، في كي الوعي، في الاستخبارات، في حين أن شعبنا كان في وضعية الدفاع في المواقع التي أتيحت له. قتالاً أو في وجه المؤامرات. في خطة التفتيت المستمر كانت الولايات المتحدة تريد تغيير حدود الكيانات القائمة بخلق دويلات أصغر وبطابع طائفي أو اتني، في المقابل فإن المقاومتين اللبنانية والعراقية كانتا تدافعان في الشام لصدّ المؤامرة التي تستهدف الجميع. تدّعي الولايات المتحدة مباشرة او عبر أتباعها بعدم مشروعية تمركز المقاومة اللبنانية في الشام بينما تسمح لنفسها بذلك. تعلن عن قدسية الحدود منعاً لوحدة شعبنا بينما تنتهك هي الحدود في دعم الفتنة أو العدو.

الحرب القائمة حالياً وضعت معطيات جديدة وفتحت الملفات الاستراتيجية.

أولاً أن المبادر للهجوم هو المقاومة الفلسطينية، حتى ولو عاد العدو وقام بعدوان كبير على غزة فذلك لا يغيّر هذه النقطة، وان أهداف الهجوم قد تحققت في حين أن أهداف العدوان لم تتحقق.

ثانياً أن العملية السياسية خلال الحرب وما بعدها لا يمكن أن تقتصر على تبادل ووقف الحرب ولا حتى مع إعادة إعمار، بل فتحت النقاش على ما بعد الحرب، لذلك كانت التصريحات الأميركية والأوروبية عن دولة فلسطينية على سبيل المثال. وهذا ما يعني ليس مستقبل الشعب الفلسطيني فحسب بل مستقبل كيان العدو أيضاً...

ثالثاً فتحت جبهات على العدو وعلى الأميركي تحت عنوان واضح: مساندة الشعب الفلسطيني وهذا يعني تحطيم كلّ الجهد الغربي والصهيوني باستفراد الشعب الفلسطيني من خلال التقسيم والعمل على تحطيم آماله وإحباطه للتخلي عن قضيته. كما يعني إعادة «قضية فلسطين» إلى موقعها الطبيعي في وجدان شعبنا مما نسف محاولات التطبيع وأسقط كلّ جهود جعل الكيان «طبيعياً» في محيطه.

رابعاً تحرير جنوب لبنان وغزة وحرب تموز ضرب المشروع التوسعي الصهيوني في الصميم فباتت (إسرائيل) تبحث عن البقاء والاستمرار والتفوق في محيطها. هذه الحرب أسقطت المشروع برمته لأنّ الكيان أصبح خارج الأمان، لا طمأنينة في هذا التجمع الشاذ. اما تطرف المتدينين المتشددين فيهدد الكيان بالانقسام الداخلي. لم يعد بإمكان العدو التفكير بإنهاء قضية فلسطين ومجرد التفكير بالتنازل هو العد العكسي للزوال في النتائج والاحتمالات.

اولا التدخل العسكري الأميركي في الحرب أوصله إلى مفترق صعب. طرح مسألة انسحابه من سورية والعراق وهو يناور في هذا الطرح ويحاول الخداع من أجل تخفيف عمل المقاومة عليه. الأميركي يعلم جيدا أن انسحابه مهزوماً سيجلب الويل على كل اتباعه بدءاً من الأكراد والدواعش ونهاية كل مشاريعه الدنيئة، يطرح انسحاباً تكتيكياً وسيحاول جاهدا الحفاظ على من يخدمون مخططاته، إنما حتى في هذا الأمر، فإنّ الدولة في سورية ستسعيد قوتها الاقتصادية اولاً ثم السياسية والعسكرية. وفي كلتا الحالتين فإنّ الخطر الكبير يبقى على كيان العدو، لذلك هو يناور ولا يعرف كيف يقود الحرب، لا يريد أن تتوسع ولا يريد أن تتوقف على وضعية اليوم. كذلك حال العدو، أنها المرة الأولى في تاريخه يدفع هذا الكمّ من الخسائر، من القتلى والمصابين من جنوده وجيشه عمود الكيان. هذا الجيش الذي فقد سمعته تجاه المستوطنين أنفسهم حين لم يحقق لهم نصراً بل إنه أنهك وضعف. تحمّل العدو، على عكس المعتاد، كلّ هذه الخسائر لأنه يدرك أنّ المعركة أصبحت معركة وجود والخسائر رغم فداحتها أسهل عليه من الزوال. أفق الحرب ما زال غامضاً فهي ممكن أن تستمرّ وتستعر في المنطقة في محاولة أخيرة للبقاء مقابل دفع الأثمان لكنها مغامرة كبيرة يرفضها الأميركي. وهي ممكن أن تتوقف، وهذا ما تسعى إليه الولايات المتحدة في محاولات عديدة تسعى فيها لإخراج الكيان بماء الوجه. عشرات الصيغ طرحت وسقطت، ذلك أن المقاومة تشترط ما يؤلم العدو ويجعله مهزوماً في كلّ المقاييس.

حرب لم ترقَ لتكون عالمية بعد، لكنها استراتيجية لكونها تغيّر وجه المنطقة وتسقط الولايات المتحدة من عرش الزعامة وفرض القرارات على الشعوب وتضع مستقبل دول عديدة على المحك...

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 7 شباط 2024
Fifteenth year / Wednesday / 7 February 2024

إطلاق سلسلة روايات تتحدّث عن قيمة الشهادة والشهداء في مكتبة الأسد في دمشق

أطلقت مؤسسة صباء بيت الفن والأدب سلسلة روايات بعنوان «يقيناً كله خير» تتحدّث عن قيمة الشهادة والشهداء في الوجدان السوري وأن الشهادة هي استمرار لنهج المقاومة في تحرير الأرض، وذلك خلال فعالية أقيمت اليوم في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق.

وأشار مدير المؤسسة الباحث محمد أديب إلى أن السلسلة التي تمّ توقيعها تتضمّن ست روايات توثق ما تعرّض له السوريون خلال الحرب التي شنت على بلدهم والتضحيات التي بذلوها لتحقيق النصر، لافتاً الى أهمية دور الأدب في التأريخ لكل مرحلة.

من جانبها بيّنت آية ضاشو، رئيسة القسم الأدبي في المؤسسة ومؤلفة رواية «عودة الروح»، كيفية انتقاء مجموعة الروايات التي كتبها عدد من الشباب الموهوبين ممن يحملون في أعماقهم الرغبة في توثيق قصص الشهداء الذين بذلوا الغالي والنفيس للذود عن وطنهم ليبقى صامداً وكريماً.

أما الشاب جعفر خضور، مؤلف مجموعة «وغفى السرو» أوضح أهمية دور الأدب في توثيق المرحلة وما قدّمه المجتمع السوري بكل أطيافه من تضحيات في سبيل العزة والكرامة، موضحاً أن روايته تتحدّث عن قيمة الشهادة باعتبارها هي الرسالة الأسمى.

وقال الأديب أيمن الحسن، المشرف على تدقيق الروايات: «إن الانتقاء كان حذراً لطباعة الروايات الأكثر أهمية».

لافتاً إلى أن هناك تفاوتاً في مستوى الروايات التي قدّمت إلا أن هناك بعضاً منها يدل على وجود مواهب شابة تستحق الاهتمام.

بدوره أوضح الناقد عمر جمعة أن الروايات تتحدّث عن الحرب وتضحيات السوريين وما خلفته المعارك من جرحى وشهداء وما قدّمه الجيش العربي السوري من بطولات في مواجهة الإرهاب.

يذكر أن الروايات الصادرة هي «خاتم عقيق» لرشا أسعد و«طيف من ذهب» لشيماء العبد الله و«طيف من نور» لفاطمة قاق و«غفى السرو» لجعفر خضور و«من رماد القمر» لرفاد حيدر و«عودة روح» لآية ضاشو.

أيمن زيدان يحصد جائزة أفضل ممثل في مهرجان سينمانا الدولي

حصد الفنان السوري أيمن زيدان جائزة أفضل ممثل عن دوره في الفيلم الروائي الطويل (أيام الرصاص)، من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وذلك في مهرجان سينمانا الدولي الخامس الذي اختتم فعالياته مؤخراً في سلطنة عمان.

والفيلم من إخراج أيمن زيدان وسيناريو أحمد عدره، وقدم من خلاله زيدان أجواء معاصرة عن المجتمع السوري في ظل منعكسات الحرب على الناس وطبيعة العلاقات التي تولدت تحت تأثيراتها، عبر قصة رجل أراد أن يستعيد مكانته الاجتماعية بعد أن أحيل إلى التقاعد، وواجه عبر ممارساته السابقة مع عائلته تحديات كثيرة ليدفع في النهاية ثمن أخطائه الكثيرة طيلة حياته بتحمله لخطأ لم يرتكبه.

ومن الجدير ذكره أن الفيلم من بطولة كل من الفنانين أيمن زيدان وسعد مينه وحازم زيدان وغابرييل مالكي وسالي أحمد ولمى بدور وحسام سلامة ودلع نادر وغريس أحمر ويامن سليمان وتاتيانا أبو عسلي وقصي قدسية وهاشم غزال وسليمان شريبه وكمال قرحالي ونبيل مريش وخوشناف ظاظا وطارق بيطار، والطفل ألكساندر سلوم، مع ضيوف الشرف الفنانين عبد الفتاح المزين وعلاء قاسم وجود سعيد.

زيدان يتسلم الجائزة

الحركة التشكيلية في سورية تخسر أحد روادها
الفنان عبد القادر عزوز الذي ارتبطت أعماله بالمكان والزمان

خسرت الحركة التشكيلية في سورية الفنان التشكيلي عبد القادر عزوز أحد رواد الفن التشكيلي الذين قدموا تجارب متفرّدة معاصرة أضافت إلى الحياة التشكيلية أساليب جديدة من حيث الموضوعات والابتكار.

واستوحى الفنان عزوز وهو من مواليد حمص عام 1947 موضوعاته من وحي بيئة مدينته بأزقتها وحاراتها وعماراتها القديمة، مبرزاً في لوحاته التي شارك فيها بعشرات المعارض الفردية والجماعية داخل وطنه وخارجه لمسات من الحنين إلى الماضي بأصالته ونقائه.

وآثر عزوز الذي اقتنت أعماله وزارة الثقافة والمتحف الوطني بدمشق استخدام الألوان الترابية في لوحاته، رغم ضجيجها بألوان أخرى، ليعبر من خلال تناغمها عن ارتباطه بالمكان والزمان في آن معاً.

وانتهج الفنان الراحل الأسلوب الواقعي فالتعبيري وصولاً إلى التجريد الذي نلتمسه في أعماله التي برز فيها عنصر التضاد كالرجل والأنثى والخير والشر والحب والنفور وغيرها من التعابير الإنسانية التي وظفها في لوحاته، مقدّماً تجربة تشكيلية جديدة.

درس الراحل عزوز في مركز صبحي شعيب للفنون التشكيلية بحمص، وتخرّج من قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بدمشق، ثم عمل مدرساً لمادة التربية الفنية في معاهد الفنون في حمص.

وأعرب زملاء الفنان التشكيلي عزوز عن حزنهم لفقد قامة فنية تشكيلية مهمة، حيث اعتبر رئيس فرع حمص لاتحاد الفنانين التشكيليين إميل فرجة أن الفنان عزوز على مدى ستين عاماً من العطاء الجميل كان بمثابة مدرسة في الفن التشكيلي، حيث ستظل أعماله شاهدة على عظمة ما قدمه من صدق ووفاء لفنه المتفرّد الذي ستدرسه الأجيال القادمة.

ووصف الفنان التشكيلي منيف كنوزي صديقه الراحل بأنه كان كريم الخلق والطباع وفناناً كبيراً ومتميّزاً بفنه الجميل أخلص لمدينته، وكان شغله وجع البؤساء والكادحين، كما اهتم بالطبيعة كثيراً.

وأعربت نائب رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في سورية لينا ديب عن حزنها لرحيل الفنان عزوز ووصفته بأنه فنان مبدع واستثنائي، بفضل ما راكمه من إبداعات وتجارب تشكيلية، جسّدت التزاماته الإبداعية تجاه مشروعه الفني الذي شرع في تشييده منذ سنوات كثيرة من الإنتاج، والذي قام بالأساس على استنطاق الذاكرة المكتنزة بالموروث الشعبي الجميل.

عبد القادر عزوز

«المشهد الثقافي في ظل الحرب»
محور نقاش مع ممثلي المؤسسات الثقافية الفلسطينية

وزير الثقافة الفلسطيني خلال اللقاء

أكد وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف ضرورة تضافر الجهود من أجل المساعدة في استعادة المشهد الثقافي في غزة لفعاليته وحيويته بعدما أصابه من دمار وتخريب خلال الحرب الشرسة التي تشنها دولة الاحتلال على شعبنا في القطاع.

جاء ذلك خلال لقائه أكثر من ثمانين من ممثلي المؤسسات الثقافية العاملة في المحافظات الشمالية، في قاعة منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة البيرة.

وأضاف أبو سيف أن مهمتنا كمثقفين وعاملين في حقل الثقافة أن نكرّس كافة الجهود سواء كانت فردية أو جماعية للعمل على النهوض بهذا المشهد، وتكييف كافة الأنشطة بما يتلاءم مع الواقع المعاش في غزة، وتسليط الضوء على كافة مكوّنات الإبداع الثقافي هناك.

واستعرض ما تعرّض له القطاع الثقافي من خسائر خلال الحرب الدائرة، معيداً التذكير بأن أحد أشرس الحروب التي تشنها الصهيونية ودولة الاحتلال على شعبنا منذ بداية المشروع الإحلالي الكولونيالي هي حرب الرواية التي تهدف إلى تزييف الحقائق على الأرض وتطوير مقولات كاذبة عما يجري واستهداف السردية الوطنية الفلسطينية الفاضحة لكل ممارسات الاحتلال والدالة على أصالة وعراقة حضور شعبنا في البلاد.

وتابع أبو سيف أن الوزارة خلال العدوان على غزة أصدرت ثلاثة تقارير عن الإبادة التي تعرّض لها القطاع الثقافي في غزة، ورصد جميع الخسائر في القطاع الثقافي، كما أن الوزارة تواصلت مع المؤسسات الدولية لحماية القطاع الثقافي وإيقاف الإبادة التي يتعرّض لها، فالثقافة كجميع قطاعات الحياة في قطاع غزة كانت مستهدفة بشكل كبير.

ووضع أبو سيف ممثلي المؤسسات الثقافية بإجراءات الحكومة في إغاثة شعبنا في غزة من خلال تشكيل اللجنة الوزارية الخاصة بذلك وجهودها لفضح ممارسات الاحتلال بحق التراث المادي وغير المادي وتشكيل لجنة بعضويّة الوزارة والوزارات المعنية لمخاطبة الجهات المختلفة حول الأمر.

وشدّد على حرص الحكومة وسياساتها القائمة على التشاور مع الشركاء في القطاعات المختلفة في المجتمع المدني من أجل تطوير استراتيجيات وطنية تحظى بإجماع كل مكوّنات المجتمع لتقديم الخدمات وبناء السياسات الوطنية التي تخدم الصالح العام.

بدورها، أكدت المؤسسات الثقافية الحاضرة ضرورة استمرار العمل الثقافي، وتحدثوا عن مبادراتهم من أعمال فنية تحاكي معاناة ما يجري في غزة، وقصص للمثقفين والفنانين وما يعانونه في مدارس النزوح، ومبادراتهم الإغاثية التي تسلط الضوء على ما يحدث في غزة، وأهمية التفكير الجمعي من أجل إنجاز خطة لإعادة المشهد الثقافي في غزة، مؤكدين أن القطاع الثقافي توقف خلال الحرب على غزة وخاصة الموسيقى والغناء والمسرح.

انتهاء العمليات الفنية لفيلم «نجمة» الذي يحاكي آلام كارثة الزلزال في سورية

أنهى الكاتب والمخرج السوري محمد سمير طحان العمليات الفنية للفيلم الروائي القصير الاحترافي بعنوان «نجمة»، من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وبطولة عدد من الفنانين والأطفال، وتمّ إطلاق الإعلان الترويجي الخاص به تزامناً مع الذكرى الأليمة لكارثة الزلزال الذي وقع في سورية في الـ 6 من شباط الماضي.

وقال طحان عن الفيلم الذي فاز نصه بمسابقة سيناريو سينما الأطفال عام 2015: «عندما كتبت النص بشكله الأول عالجت من خلاله ثيمة الفقد عند الأطفال عبر قصة طفلة تنزح عن بيتها مع أسرتها بسبب الإرهاب لتتولد لديها مشاعر الاشتياق نحو دميتها البعيدة والمحاصرة، ومع وقوع كارثة الزلزال العام الماضي أجريت تعديلات على النص ليتواءم مع هذا الحدث المأساوي، وصار يتضمن طفلتين شقيقتين تعانيان من الشوق لدميتهما، وفي محور آخر كان لدينا أم مفجوعة بفقدان ابنتها».

وأوضح طحان أن الفيلم يرصد أبعاد كارثة الزلزال على المجتمع السوري بشكل غير مباشر عبر قصة درامية أبطالها من الأطفال لنرى آثار هذه الفاجعة الكبيرة على نفوس وأحلام أبطال الفيلم ومن خلال عيونهم نرى ما خلفته من دمار في البنية التحتية وفقدان الأحبة، إلى جانب حالات إنسانية عديدة ومبادرات خيرية وتكافلية كثيرة، كان بطلها المجتمع السوري الذي بلسم جراحه بنفسه.

ولفت طحان إلى أن التعامل مع الأطفال والتوجه لهم عبر السينما أمر في غاية الصعوبة ويحتاج للكثير من البحث والدراية حول هذا العالم الخاص والمميّز بكل تفاصيله، إضافة إلى أهمية إيمان الجهة المنتجة برسالة هذه الأعمال ووجود فريق عمل متبن للمقولة الفنية والإنسانية والاجتماعية التي تحملها، مبيناً أن مؤسسة السينما قدّمت كل متطلبات إنتاج الفيلم ضمن المتاح، ما ساعد على الوصول لمنتج يحكي تفاصيل كارثة الزلزال بقالب فني سينمائي، إلى جانب المساهمات الغنية من الفنانين المشاركين.

يذكر أن الفيلم من تمثيل كل من الفنانين مي مرهج وفراس الفقير وعبير بيطار وآيات الأطرش، والأطفال شهد الشطة ويانا العائدي ونور الدين طحان وشارك في التمثيل محمد سعيد طحان ولين طحان.

وفي بطاقة الفيلم جاء مراد شاهين إشراف عام، ومهند إبراهيم مدير إدارة الإنتاج ووائل جبارة مدير إنتاج وباسل سراولجي مدير التصوير والإضاءة وجمال مطر مشرف إضاءة ورشا حب الله مخرج منفذ وسمير علي مساعد مخرج ووائل طه مونتاج وتصحيح ألوان وغرافيك وخالد رزق تأليف موسيقى.

مشهد من فيلم نجمة

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 7 شباط 2024
Fifteenth year / Wednesday / 7 February 2024

حماس تردّ على ورقة باريس ... (تتمة ص1)

وليس كاتفاق يخصّ الحرب في غزة أو عليها، ومثله فعل وزير خارجيته أنتوني بلينكن الذي قال إن الرد قيد الدرس مع حكومة الاحتلال، لكنه كرّر تسمية الاتفاق باتفاق إطلاق سراح الرهائن لدى حماس، ما يعني أنه وفقاً للفهم الأميركي فنحن أمام اتفاق له وظيفة وحيدة هي استعادة أسرى الكيان وتخفيف ضغط هذا الملف على الرأي العام والحكومة في الكيان وليس إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال والحرب، ولا حتى صياغة نهاية بتسوية لهذه الحرب، ولذلك كان مهماً ما قالته أوساط حكومة الكيان عن أن الشروط التي أضافتها حماس تجعل الاتفاق مستحيلاً مستخلصة من ذلك أن الرد سلبيّ. والمستحيل وفق رأي حكومة الكيان هو إعلان أن الحرب انتهت والتصرّف على هذا الأساس، لأن الشروط الباقية متفرّعة من إعلان نهاية الحرب.

في اليمن واصل أنصار الله والجيش اليمني استهداف السفن الحربية الأميركية والبريطانية بالإضافة الى تنفيذ قرار منع عبور السفن الإسرائيلية والسفن المتّجهة الى كيان الاحتلال. وأحيا اليمنيون ذكرى استشهاد مؤسس حركة أنصار الله ومرشدها الروحي حسين بدر الدين الحوثي، الذي وضع أسس الحركة كحركة مقاومة تقاتل لإزالة الهيمنة الأميركية وإنهاء كيان الاحتلال المغتصب لفلسطين، وتحدّث في الذكرى قائد الأنصار السيد عبد الملك الحوثي مؤكداً أن اليمن سوف يذهب الى المزيد من التصعيد نصرة لشعب غزة ومقاومته، وأن البحر الأحمر سوف يشهد المزيد من العمليات.

لبنانياً، تواصلت حركة الموفدين والوسطاء، بينما تواصلت عمليات المقاومة باستهداف مواقع الاحتلال، والمعادلة اللبنانية المتفق عليها بين الحكومة والمقاومة، في الردّ على التهديدات التي يحملها الوسطاء والعروض التي يقدّمونها، واضحة في ثنائية تمسك لبنان بكامل حقوقه في استعادة أراضيه المحتلة من رأس الناقورة الى مزارع شبعا، وأن لبنان لن يبحث أي حلول أو مقترحات قبل وقف العدوان على غزة.

وأشار المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأميركية ساميول ويربيرغ في حوار لبرنامج «بدبلوماسية» مع الزميلة روزانا رمال على قناة «او تي في» الى أننا «نركز على الجهود اللازمة لإطلاق سراح الرهائن الأميركيين الموجودين لدى حماس»، وتابع: «نحاول خفض التصعيد في المنطقة وهناك جهود دولية لمنع الحوثيين من شن الهجمات، ولا نتوقع أن تتوقف ضربات الحوثيين من ضربة أو ضربتين وهم لهم مسار طويل بالعمليات الإرهابية».

وشدد على أن «الادارة الأميركية الحالية لا تريد أن تقوم بحرب ضد إيران ولا نريد في هذا الوقت الهش والصعب نتيجة حرب غزة التصعيد في المنطقة».

واعتبر ويربيرغ أن «الشعب اللبناني يستحق الاستقرار والأمن ونحن نريد للبنان هذا الاستقرار ونعمل عليه»، نافياً علمه بـ«موعد زيارة هوكشتاين الى لبنان».

ويتعرّض لبنان إلى هجمة دبلوماسية في إطار استكمال الجهود لاحتواء الوضع على الحدود مع فلسطين المحتلة، ففي حين جال وزير الخارجية الفرنسي ستفان سيجورنيه على المسؤولين اللبنانيين أمس، يصل وزير خارجية مصر الى بيروت مساء اليوم ويلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبدالله بوحبيب الذي عبر عن الموقف الرسمي اللبناني بأن «لن تكون هناك أي موافقة بإعادة حزب الله إلى ما وراء الليطاني، لأن ذلك سيؤدي لتجدّد الحرب»، مشدداً على أنّنا «لن نقبل إلا بحل كامل لكل قضايا الحدود مع «إسرائيل»».

وأشارت مصادر سياسية لـ«البناء» الى أن «مختلف المبعوثين والدبلوماسيين الذين يزورون لبنان يُخفون قلقاً على «إسرائيل» ويسعون لحل مشكلة الحكومة الإسرائيلية بإعادة المستوطنين المهجرين وتأمين سلامة المستعمرات من شمال فلسطين، وليس القلق على لبنان، والدليل أن «إسرائيل» خرقت القرار 1701 آلاف المرات منذ العام 2006 الى ما قبل 7 تشرين الأول الماضي، ولم نر هذه الحركة الدبلوماسية الكثيفة لإلزام «إسرائيل» بوقف اعتداءاتها الجوية والبرية والبحرية وتطبيق القرار 1701». ووضعت المصادر «التهديدات الإسرائيلية العلنية ورسائل التحذير الدبلوماسية في الكواليس، في إطار الحرب النفسية والضغط على الحكومة اللبنانية وعلى حزب الله لوقف عملياته العسكرية وتهدئة الجبهة الجنوبية».

وفي سياق ذلك، قلّل موقع «إسرائيل ديفنس» من أهمية ما يطرحه بعض قادة العدو الصهيونيّ حول إبعاد حزب الله عن الحدود الشماليّة مع فلسطين المحتلة، إلى خلف نهر الليطاني؛ مؤكدًا أن الوضع الاستراتيجي بين حزب الله وجيش الاحتلال لن يتغيّر، حتى لو تراجع حزب الله إلى الوراء.

ولفت الموقع إلى أنّ الصناعات العسكرية الإيرانية أنتجت صاروخًا جديدًا مضادًا للمدرّعات خضع لسلسلة تجارب إطلاق من مروحية، يُطلق عليه اسم «شفق»، ويزن 48 كلغ، ويبلغ مداه 20 كلم، وهو يشمل توجيه بواسطة لايزر أشعة تحت الحمراء، وبثّ فيديو إلى الخلف. وأشار الموقع الصهيوني إلى أنّ الصواريخ المضادة للدروع الموجودة عند حزب الله شكّلت مشكلة فعليّة للجيش الإسرائيلي، منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وعلمت «البناء» أن زيارة مبعوث الرئيس الأميركي أموس هوكشتاين تهدف الى الطلب من «إسرائيل» ضبط النفس وعدم تنفيذ تهديداتها بتوسيع الحرب على لبنان لتطبيق القرار 1701 بالقوة، لا سيما أن «إسرائيل» وضعت مهلة للبنان لإبعاد حزب الله عن الحدود لاستعادة المستوطنين وانتهت المهلة مع نهاية الشهر الماضي، ونجح هوكشتاين في كسب المزيد من الوقت لإفساح المجال أمام الجهود الدبلوماسية طالما أن اجتماعات باريس تُحرز تقدماً على صعيد إبرام صفقة بين «إسرائيل» وحركة حماس لهدنة طويلة أو هدن متتالية تتخللها جولات لتبادل الأسرى.

وتنقل مصادر محلية لـ«البناء» عن «مسؤولين التقوا مبعوثين زاروا لبنان مؤخراً، أن لدى الأميركيين حلاً متكاملاً يبدأ تطبيقه مع بدء الهدنة المتوقعة في غزة ويتضمن وقف العمليات العسكرية من حزب الله و«إسرائيل» واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق القرار 1701 وتعزيز قوات اليونفيل وزيادة عديد الجيش اللبناني، مع ضمانات بإطلاق مفاوضات غير مباشرة لإنسحاب «إسرائيل» من الأراضي المحتلة مع وضع خاص لمزارع شبعا ونقطة الـ ب1، وتفتح الباب على تسوية سياسية ورئاسية مع دعم دولي مالي للبنان لإخراجه من أزمته الاقتصادية».

وفي سياق ذلك، أشار موقع «أكسيوس» الأميركي الى إن واشنطن وحلفاءها الأوروبيين يأملون الإعلان قريباً عن خطوات للتهدئة بين «إسرائيل» وحزب الله. وأوضح المصدر، نقلاً مسؤولين إسرائيليين ومصدر مطلع على هذه القضية، أن واشنطن وأربعة من حلفائها الأوروبيين يأملون الإعلان في الأسابيع القليلة المقبلة عن سلسلة من الالتزامات، التي تعهّدت بها «إسرائيل» وحزب الله، لنزع فتيل التوترات واستعادة الهدوء على الحدود الإسرائيلية اللبنانية.

وذكر «أكسيوس»: «في إطار التهدئة سيتم الإعلان عن تعهدات للطرفين ببيان مشترك لواشنطن و4 من حلفائها الأوروبيين، لكن لن يتم التوقيع عليها بشكل رسمي»، والحلفاء هم المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا.

وأشار المصدر إلى أن أموس هوكشتاين، أحد أقرب مستشاري الرئيس جو بايدن، التقى الأحد، برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، لمناقشة اقتراحه بشأن تفاهمات جديدة في ما يخص الحدود. وأضاف: «مقترح التهدئة بين إسرائيل وحزب الله سيكون على غرار التفاهمات التي أنهت جولة القتال عام 1996».

ولفتت الى انه ينتظر أن يرسل الجيش اللبناني ما بين 10 آلاف إلى 12 ألف جندي إلى المنطقة الواقعة على طول الحدود مع «إسرائيل»، هذا وسيكون على إسرائيل أيضاً أن تتخذ خطوات لنزع فتيل التوترات، حيث قالت المصادر إن الولايات المتحدة طلبت من إسرائيل وقف التحليق الذي تقوم به طائراتها المقاتلة في الأجواء اللبنانية.

في المقابل أوضحت جهات مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» الى أن «حزب الله لم يناقش أي مقترح ولم يعط أية ضمانات في الملف الحدودي، وبالتالي لن يغيّر موقفه وكرّر رده علَى الرسائل الدبلوماسية بأنه منفتح على مناقشة اي مقترح يؤدي إلى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة وتثبيت الحدود اللبنانية، لكن بعد وقف العدوان على غزة، وبالتالي أي حديث عن تهدئة الجبهة وإبعاد حزب الله عن جنوب الليطاني بالقوة العسكرية والتهديد بالحرب هو أضغاث أحلام ولن يُجدي نفعاً، والحل الوحيد لتهدئة الجبهة الجنوبية وكل الجبهات المساندة لغزة هو وقف العدوان على الفلسطينيين».

وأكد وزير الخارجية اللبناني أنه «لن تكون هناك أي موافقة بإعادة حزب الله إلى ما وراء الليطاني، لأن ذلك سيؤدي لتجدّد الحرب». وشدّد في حديث تلفزيوني على «أنّنا لن نقبل إلا بحل كامل لكل قضايا الحدود مع «إسرائيل»». واعتبر أن «الجيش اللبناني لا يمتلك القدرة الكافية للانتشار على الحدود»، مشيراً إلى «وجود مشكلة يعاني منها الجيش ألا وهي النقص بالعدة والعتاد».

ميدانياً، أشار حزب الله في بيانات متلاحقة، الى «استهداف ثكنة راميم بصاروخي بركان وانتشار لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع جل العلام بصاروخ فلق واحد وتجمع لجنود العدو في محيط ثكنة راميم وموقع المرج وانتشار لجنود العدو الإسرائيلي في محيطه بالقذائف المدفعيّة وحقق إصابات مباشرة». وتحدّثت إذاعة جيش الإحتلال عن إصابة جنديين بجروح إثر سقوط صاروخ في منطقة مرغليوت الحدودية مع لبنان.

في المقابل واصل العدو «الاسرائيلي» اعتداءاته وقصف أطراف بلدتي حولا ومركبا ومروحين وعلى باب ثنية في الخيام. واستهدفت غارة منزلاً يعود لآل عطايا في محيط المدرسة الرسمية في بلدة طير حرفا. وشنّت مسيّرة غارة على بلدة مروحين فسارعت سيارات الإسعاف الى المكان. كما شنت مسيّرة غارة على المنطقة الواقعة ما بين بلدتي الناقورة وعلما الشعب. كما أغار الطيران الإسرائيلي على منزل مؤلف من طابقين في منطقة طوفا جنوب شرق بلدة ميس الجبل، ما أدّى الى تدميره بشكل كامل، من دون تسجيل إصابات.

وكان الوزير الفرنسيّ ستيفان سيجورنيه، آتياً من جولة إقليمية شملت الاراضي المحتلة، بدأ لقاءاته في لبنان بزيارة الرئيس بري في عين التينة بحضور السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو ومديرة أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية السفيرة آن غريو وعدد من المستشارين في الخارجية الفرنسية ومستشار الرئيس بري محمود بري، حيث تناول البحث تطور الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات السياسية والميدانية جراء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على قطاع غزة ولبنان. واكتفى الوزير الفرنسي، لدى مغادرته بالقول «لن أعلق الآن سوف أعلق لاحقاً».

كما زار السراي الحكومي والتقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بحضور سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو ورئيسة دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الفرنسية السفيرة آن غريو وعدد من المستشارين، وعن الجانب اللبناني حضر مستشارا رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحاس والسفير بطرس عساكر.

وأشار الوزير الفرنسي خلال الاجتماع، الى أن زيارته الى لبنان تندرج في إطار جولة على عدد من الدول في سياق المساعي الدوليّة لوقف الحرب في غزة وحفظ الاستقرار في لبنان وإبعاد الأخطار عنه. وشدّد على أن انتخاب رئيس جديد للبنان مسألة أساسية لمواكبة الاستحقاقات الكبيرة التي يشهدها لبنان والمنطقة. وشدّد على أولوية حفظ التهدئة في الجنوب ووقف العمليات العسكرية.

كما التقى الوزير الفرنسيّ وزير الخارجية عبدالله بوحبيب في وزارة الخارجية، ووصف بوحبيب الاجتماع مع نظيره الفرنسي بـ«الجيد». وفي دردشة مع الصحافيين، قال بوحبيب: «إن الفرنسيين يهمهم لبنان وسلامته. لقد نقلوا لنا أجواء «إسرائيل» التي تريد إرجاع المستوطنين المهجّرين من الحدود الشمالية، وعددهم حوالي 100 ألف. وحتّى الساعة لم نتبلغ أنهم يقبلون بالسلام الذي نطالب به». أضاف: «نطالب بتطبيق القرار 1701 كاملاً، ويتضمن مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وانسحاب «إسرائيل» الكامل من كل الأراضي اللبنانية. وإذا تحقق ذلك، تنتهي تقريباً مشاكلنا الأمنية معهم، وتبقى مشكلتنا معهم القضية الفلسطينية».

وفي خطوة دبلوماسية جريئة، استدعى بوحبيب، سفير بريطانيا العظمى وإيرلندا الشّماليّة هاميش كاول، وسلّمه مذكّرة احتجاج تتعلّق بزيارة وزير الخارجيّة البريطانيّة ديفيد كاميرون الأخيرة إلى بيروت. وعلمت «البناء» أن كاميرون لم يقم بزيارة وزير الخارجية اللبناني بل اكتفى بزيارة رئيسي المجلس النيابي والحكومة ما يخالف البروتوكول والأصول الدبلوماسية.

إلى ذلك، يعقد مجلس الوزراء بهيئة تصريف الأعمال جلسة صباح الخميس في السراي، لبحث مواضيع في جدول الأعمال. وعشية الجلسة، زار الرئيس ميقاتي عين التينة حيث التقى الرئيس بري. وبعد اللقاء، اكتفى ميقاتي بالقول «التشاور في هذه المرحلة ضروري لا بل أكثر من ضروري».

ولفتت مصادر إعلامية الى أن «ملف رئاسة الأركان في الجيش اللبناني بات جاهزاً ولم يعد هناك أي فيتو على فكرة التعيين، وأصبح طرح التعيين من خارج جدول الاعمال عند ميقاتي، ويتوقع أن يتم طرحه الخميس المقبل وحصره برئاسة الأركان فقط من غير عضوي المجلس العسكري». إلا أن مصدراً نيابياً في كتلة اللقاء الديمقراطي نفى لـ«البناء» علمه بهذه المعلومات، موضحاً أن هناك عقبات أمام تعيين رئيس للأركان والكرة في ملعب رئيس الحكومة الذي لديه ربما مخارج قانونية لهذا الملف في ظل معارضة التيار الوطني الحر. لكن مصادر معنية أكدت لـ«البناء» أن وزير الدفاع لن يقترح اسماً لرئاسة الأركان ولن يوقع أي مرسوم للتعيين في ظل الفراغ الرئاسي إلا وفق الصيغة القانونية الميثاقية وهي توقيع الـ24 وزيراً.

على صعيد آخر، انتخبت محكمة العدل الدولية في لاهاي القاضي اللبناني الدكتور نواف سلام رئيساً لها لفترة ثلاث سنوات إثر انتهاء ولاية الرئيسة الأميركية القاضية جون دونوغيو، ليصبح بذلك ثاني عربي يترأس هذه المحكمة منذ إنشائها عام 1945 بعد وزير خارجية الجزائر الأسبق ورئيس المحكمة الدستورية فيها محمد بجاوي.

عن ردّ حماس ... (تتمة ص1)

– الاستنتاج البديهي لقراءة معنى أن الحرب على غزة فشلت بتحقيق أهدافها بتحرير الأسرى دون تفاوض، كما فشلت بالقضاء على المقاومة، من جهة، ولقراءة نص ورقة باريس وما تتضمنه من تفاوض مع المقاومة واعتراف ببقائها قوة وازنة ومؤثرة، وسعي لتبادل الأسرى معها عبر التفاوض؛ من جهة مقابلة، يقول إن الحرب صارت عبئاً على أصحابها، والاستنتاج البديهي الموازي لأي قراءة لحال الجبهات المساندة وما ترتب عليها من إنتاج أزمات مصاحبة للحرب على غزة، تستنزف أميركا و«إسرائيل» وتضغط عليهما، وفشل كل محاولات حلها على قاعدة عزلها عن حرب غزة، سواء أزمة البحر الأحمر أو استهداف القواعد الأميركية في سورية والعراق أو أزمة تهجير مستوطني شمال فلسطين، وثبات حقيقة أن حل هذه الأزمات وتجاوز تداعياتها، له طريق واحد هو وقف الحرب على غزة، يقول أيضاً إن وقف هذه الحرب حاجة أميركية إسرائيلية.

– ما يريده الأميركي والإسرائيلي من المقاومة هو التصرّف، وكأنها هزمت وهي منتصرة، وأن تقبل بدء تبادل الأسرى وصولاً إلى إنهاء التبادل دون ضمان تحرير كل الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال، وأن تقبل تقديم العون لحكومة الاحتلال ومن خلفها إدارة بايدن عبر إنهاء ملف الأسرى، مع إبقاء خيار الحرب بيد الأميركي والإسرائيلي، ودون إنهاء الاحتلال في قطاع غزة، وفك الحصار وفتح طريق واضح لعملية إعادة الإعمار، وصولاً لفتح مسار سياسي جدي وثابت يتناول جوهر القضية الفلسطينية؛ وهذه أهداف عليهم لتحقيقها الانتصار في الحرب. أما السعي لمقايضة المساعدات الإنسانية بالأسرى تحت عناوين تحمل أسماء أخرى، فهو ليس إلا جريمة حرب إضافية.

– المقاومة ممثلة بحماس تقول إنها منفتحة على حلول سياسية، لكن الذي جرى هو حرب كاملة، يجب تحديد ما إذا كنا نتحدث عن إنهائها عبر التفاوض، أم أن الحديث يدور عن هدنة والعودة إليها، ولا مجال للحديث عن هدنة تتحوّل الى انهاء الحرب دون توضيح كيف وبأي شروط وماهية الصيغة المقترحة لوقف الحرب. ووقف الحرب يتضمن إنهاء الاحتلال وفك الحصار وخطة إعادة الإعمار وفتح المسار السياسي تحت عناوين واضحة وجدية، وغياب كل ذلك يجعل الحديث محصوراً بالهدنة، ومضمونها مساعدات إنسانية لغزة مقابل أسرى الاحتلال. والمقاومة غير مهتمة بهذا العرض. أما إذا كان الهدف هو إنهاء الحرب فالطريق واضح وهو مناقشة النهايات، وبعد الاتفاق عليها تتم العودة الى التطبيقات، ومنها ملف الأسرى والتبادل، وملف المساعدات الإنسانية، وشروطهما.

– في النهاية ليس أمام واشنطن وتل أبيب إلا العودة للتفاوض، والمكابرة والإنكار لا ينفعان من فشل في الحرب، سواء الحرب في غزة، أو الحروب الرديفة لها، في البحر الأحمر أو العراق وسورية أو على حدود لبنان، ومن يملك حلاً عسكرياً فعليه أن يختبر هذا الحل إلى ما شاء. ومتى تيقن من الفشل، فالمقاومة جاهزة للحل التفاوضي، على قاعدة أن الحرب خيار لم يعُد على الطاولة، وعندها يبدأ الحديث الجدي، ويفهم بايدن أن رد حماس لا يتسم بالمبالغة، ويفهم نتنياهو أن رد حماس ليس سلبياً، لأن مشكلة بايدن ونتنياهو أنهما مهزومان ويتحدّثان كأنهما منتصران.

التعليق السياسي

جبهة لبنان والوسطاء

منذ أربعة شهور حتى اليوم استهلك بعض اللبنانيين مواعيد كثيرة ضربوها للحرب على لبنان، التي قالوا مراراً إن قرارها قد اتخذ، وإن حزب الله تسبب بتعريض لبنان لمخاطره. كما استهلك بعض آخر من الصنف ذاته تسريبات تحت شعار معلومات مؤكدة عن تفاهمات تمت لانسحاب حزب الله الى شمال الليطاني، وضربت مواعيد لبدء التنفيذ خشية الحرب. وتولى فريق ثالث الحديث عن سيناريوهات الحرب وعن مسودات للتفاوض ومحاولات لتحسين شروطها حول مدى الانسحاب واستثناءاته تحت شعار حفظ ماء وجه حزب الله؟

منذ أربعة شهور وحتى اليوم، وقبل مجيء حاملات الطائرات الأميركية ونشر التهديدات بوجه كل من يفتح جبهة جديدة تحت شعار مساندة غزة، وبعد ذلك، وقبل الغارات الأميركية على العراق وسورية واليمن، وبعد ذلك، وحزب الله على ألسنة قادته بلا استثناء، يكرر مقولة واحدة، نحن لا تعنينا هذه التهديدات ولا تخيفنا، ولن تغير موقفنا، ولسنا بوارد أن نسمع عروضاً تتصل بمستقبل الوضع على الحدود، رغم مسؤوليتنا واهتمامنا بإنهاء الاحتلال للأراضي اللبنانية من رأس الناقورة الى مزارع شبعا، ذلك أننا فتحنا جبهة الحدود تحت عنوان حاسم هو إنهاء العدوان على غزة، وما لم يتحقق ذلك فنحن ماضون بما بدأناه حتى تحقيقه، وقبل ذلك لا تثنينا تهديدات ولا تعنينا مفاوضات.

يأتي الوسطاء ويذهبون، ويوزّع المشتغلون عند حكوماتهم معلومات وتسريبات ومواعيد، وتمر الأيام، وتظهر الحقائق، وتقول إن ما قاله حزب الله هو الصحيح، وإن ما عداه هو حرب اعلامية ونفسية، لكنه بعيد كل البعد عن الحقيقة.

عندما يكون متاحاً للأميركي ومن يشتغلون عنده من دول الغرب، فرصة لإنهاء أزمة البحر الأحمر، وأزمة الحدود اللبنانيّة، والتأزم في العراق وسورية، عبر طريق واحد مختصر هو وقف الحرب على غزة، ويتمسكون بالبحث عن طرق مواربة، سواء كانت عبر التصعيد العسكري بوجه اليمن والمقاومة في العراق وسورية، أو تقديم العروض السريّة المليئة بالإغراءات السلطوية لقوى المقاومة، أو عبر السعي إلى مقايضات على جبهة لبنان، فهذا يعني أنهم متمسكون ببقاء خيار الحرب على غزة ورقة بيد حكومة كيان الاحتلال، حتى وهم يفاوضون على مسودة اتفاق حول غزة.

سوف نعلم أن واشنطن جاهزة للتسليم بحتمية الالتزام بوقف الحرب على غزة، وإسقاط ورقة التلويح بالحرب نهائياً، ولو كخيار، عندما يتوقف الوسطاء عن حمل التهديدات الى لبنان، مرفقة بعروض المقايضات، لأن الاستعداد لوقف الحرب على غزة سوف يتكفل بعودة الهدوء الى جبهة لبنان.

فضية وبرونزية للعداء أرز زهر الدين في بطولة غرب آسيا للبارا

أحرز العداء البارالمبي اللبناني أرز زهر الدين ميدالية فضية في سباق الـ100 متر وميدالية برونزية في سباق الـ 200 متر ضمن بطولة غرب آسيا الرابعة للبارا (الاحتياجات الخاصة) التي أقيمت في دبي (الإمارات العربية المتحدة). وبذلك، أضاف زهر الدين ميداليتين جديدتين الى سجله الحافل على الصعيد الخارجي ومنها ميداليته الذهبية في سباق الـ 200 متر في دورة الألعاب الفرنكوفونية التي جرت الصيف الفائت في كينشاسا (الكونغو الديموقراطية)، وهي الميدالية الوحيدة للبنان في الاستحقاق الفرنكوفوني. وما زال زهر الدين يحمل الرقم القياسي ضمن بطولة غرب آسيا والبطولة العربية في فئته. وعلى هامش بطولة غرب آسيا، جرى تكريم زهر الدين كرياضي محترف من قبل عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي لأصحاب الهمم ورئيس المكتب الإقليمي حيدر طالب أربيع.

على صعيد آخر، يواصل زهر الدين تدريباته المكثفة للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية (البارا) التي ستُقام الصيف المقبل في العاصمة الفرنسية باريس آملاً تحقيق نتيجة جديدة في الاستحقاق الأولمبي الكبير وهي مشاركته الأولمبية الثانية بعد اولمبياد طوكيو 2020.

يُشار إلى أن زهرالدين ينتمي الى نادي «ليتز ران» ويتدرب تحت إشراف المدرب الوطني الدكتور جورج عساف وهو من متخريجي «سبورتس أكاديمي سكول». من ناحية ثانية، يستعد زهرالدين للمشاركة في «دورة ألعاب خورفكان الدولية» الاماراتية التي ستقام في 8 و9 شباط الحالي في سباقي الـ100 م والـ200 م.

نشامى الأردن يطيحون بالشمشوم الكوري ويتأهلون إلى نهائي كأس آسيا للمرّة الأولى

واصل منتخب الأردن كتابة التاريخ في بطولة كأس آسيا المقامة في قطر وأطاح بمنتخب كوريا الجنوبية بالفوز عليه بهدفين دون رد ليبلغ نهائي البطولة القارية للمرة الأولى في تاريخه. وسجل ثنائية المنتخب الأردني يزن النعيمات في الدقيقة 53 بعدما تلقّى كرة على طبق من ذهب من النجم موسى التعمري، قبل أن يعود الأخير ويسجل الهدف الثاني بنفسه من مجهود فردي (د67)، بعدما انطلق بالكرة من منتصف الملعب ليراوغ لاعبي كوريا قبل أن يركن الكرة إلى يمين الحارس. وعاشت الجماهير الأردنية قمة الفرح بهذا الفوز التاريخي الأول الذي يتحقق على كوريا الجنوبية أحد أبرز المنتخبات المرشحة لإحراز اللقب القاري.

من جانبه، سارع ملك الأردن عبد الله الثاني ابن الحسين، إلى تهنئة منتخب بلاده بعد تأهله التاريخي إلى نهائي كأس آسيا، وكتب الملك الأردني عبر صفحته الرسمية على منصة «إكس»: «قدها النشامى، رفعتوا راسنا! مبارك لكم ولكل الأردنيين وصولكم لنهائي آسيا.. راية الأردن مرفوعة دوماً بهمة أبنائه وعزيمتهم، حيا الله النشامى».

هذا، وسيلتقي عند الساعة الخامسة من مساء اليوم، منتخبا قطر وايران في مباراة مفصلية ستأخذ رابحها لمواجهة الأردن في نهائي البطولة والذي سيقام يوم السبت المقبل على ستاد لوسيل.

الاتحاد السعودي للسيارات والدرّاجات النارية يُعلن عن مشاركة نوعية في باها السعودية

أعلن الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية عن مشاركة دولية نوعية في «باها السعودية» – رالي حائل تويوتا الدولي، الجولة الافتتاحية من كؤوس العالم والشرق الأوسط لراليات الباها من الاتحادين الدوليين للسيارات «فيا باها» والدرّاجات النارية «فيم باها» موسم 2024، وبطولة السعودية تويوتا للراليات. وتتضمّن مشاركة 66 سيارة في فئتي الرالي الدُّوَلـيّ والوطني، منها 42 سيارة في الفئة الدولية، و25 دراجة نارية، وست درّاجات نارية رُباعية العجلات «كوادز». وسيُقام الباها في الفترة ما بين الثامن والعاشر من شباط الحالي وسيُشرف عليه مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدرّاجات النارية برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سُلطان العبد الله الفيصل.

وفي التفاصيل، ستتنافس 12 سيارة في فئة «ألتيمايت» الجديدة للسيارات، التي عُرفَت سابقًا بفئتي «تي 1» و «تي +1»، و 12 سيارة في فئة التحدي «تشالنجر»، التي عُرفت سابقًا باسم «تي 3» للسيارات الصحراوية الخفيفة النموذجية، وثلاث سيارات في الفئة القياسية «ستوك» القياسية، التي عُرفت سابقًا باسم «تي 2»، لسيارات الرالي من الإنتاج التجاري الواسع، و 15 سيارة في فئة «ساید باي ساید»، التي عُرفَت سابقاً باسم «تي 4» للسيارات الصحَراوية الخفيفة من الإنتاج التجاري الواسع.

وسيُشارك بطل موسم 2023 من بطولة تويوتا السعودية للراليات السائق السعودي يزيد الراجحي مع ملّاحه الألماني تيمو غوتشالك في الجولة دفاعًا عن لقبه، أيضاً لبدء حملته للمنافسة على الألقاب العالمية، حيث أنهى موسم 2023 وصيفًا للفائز في بُطولة العالم للراليات الصحراوية «دبليو 2 آر سي»، وفي كأس العالم لراليات الباها، حيث سيقود سيارة تويوتا «هايلوكس» متصدرًا قائمة المشاركين في فئة «ألتيمايت». كما سيُشارك السائق السعودي حمد الحربي في الرالي ليُدافع عن لقبه في فئة «تي 3» من كأس الشرق الأوسط، وسيُنافسه على اللقب هذا الموسم مُواطنوه صالح السيف ومها الحملي وعبدالله اللحيدان.

وسيُشارك «فريق كوادّي للسباقات» بثلاث سيارات ياماها «زاي أكس زد 1000 آر» في فئة «ساید باي ساید» للسيارات الصحراوية الخفيفة من الإنتاج التجاري، مع السائقين أمريغو فينتورا، وأحمد الكواري وعبدالله الخليفي. فيما انسحب السائق الكويتي مشاري الظفيري من فئة «التحدّي»، وسيُشارك «فريق ساوث للسباقات كان – آم» مع السائق فرناندو ألفاريز في سيارة من طراز «مافريك»، فيما ستكون المنافسات في فئة الدرّاجات النارية رُباعيّة العجلات «كوادز» سعوديةً خالصة مع الدرّاجين هيثم التويجري، الفائز مرتين بلقب الرالي، إلى جانب مواطنيه هاني النومسي، وعبد العزيز العطوي، وعبد الرحمن العبد اللطيف، وعبد العزيز الشمري، وعبد العزيز الشيبان.

وداعاً يا نجم الملاعب وعندليب اللقاءات

■ إبراهيم وزنه

رحل «أبو طالب»... وما أصعب وقع الخبر على عارفيه، كيف لا وهو فاكهة ملاعب كرة القدم اللبنانية، والاسم الأبرز في ميادينها لعقودٍ خلت من الزمن، رحل «المختار» وهو في عزّ عطائه، لا بل في أوجّ توهجه، علماً بأنه قد تجاوز حاجز الثمانين بأربع من خطوات من السنوات. ومع هذا العزيز الطيّب بكل تفاصيله ـ صوتاً وشكلا ومضموناً ـ جمعتني وقفات وذكرياتٍ، أوّلها وأجملها عندما كنتُ يافعاً شاهدته أمام مبنى الريجي في الحدث حاملاً بيده خرطوم المياه يسقي به الأشجار والورود، يومها سألت والدي رحمه الله، أليس هذا الرجل هو لاعب النجمة أبو طالب؟ فقال لي بلى، عندها تقدّمنا نحوه وسلّمنا عليه. وفي الحي أخبرت فريق الحي بأنني قد صافحت أبو طالب. إنها البداية، وفي وقت لاحق حرصت على مواكبة جميع مباريات الدورات الشعبية التي كان ينظمها على ملعب أرض جلول خلال الصيفيات فور انتهاء الدوري المحلي، والتي كانت تحمل اسمه، وتميّزت بمشاركة العشرات من أبرز اللاعبين في لبنان، يتوزّعون على عشرة فرق أو أكثر أحياناً، ولكل منها لون يدلّ على نخبة من النجوم، وكثيرون منهم رحلوا عن هذه الدنيا.

عندما اقتحمت مجال الصحافة الرياضية، توطّدت علاقتي بالكابتن أبو طالب بحكم التواصل واللقاءات والمقابلات الصحافية، يومها كان في عداد الجهاز الفني لنادي الأنصار، ولفتني بأنه لن ينسى «الجميل» التاريخي لرفيق دربه عدنان الشرقي الذي وافق بكل رحابة صدر على ضمّه إلى جهازه الفني إثر انسحابه «مقهوراً» من نادي النجمة. وفي تقليب دفتر الذكريات، تستوقفني محطة لا يمكن أن أنساها، فعند وفاة والدي في العام 2000 رأيته بين المشاركين في التشييع وتقديم واجب العزاء، يومها قال لي بالحرف «أبو هاني عزيز وغالي وله أفضال على انطلاقة كرة القدم في الضاحية» ثم أضاف موضحا «منابع الفوتبول السياسية في لبنان موزّعة على برج حمود وطريق الجديدة والضاحية».

وبالانتقال إلى سنوات خلت، توطدت علاقتي به أكثر فأكثر، من خلال الجلسات التي جمعتني به مع مجموعة كبيرة من اللاعبين الدوليين، أمام محل أبو هاني الربعة في الطريق الجديدة، وفي برج البراجنة عند الأخوة بسام وحسين وعامر فرحات، وفي العشاء الجامع الذي أقامه الكابتن حسين شعيب على شرف نخبة من لاعبي جيله الذهبي، وعلى جنبات الدورات الشعبية الرمضانية في قصقص وبرج البراجنة وملعب بلدية الغبيري.

وذات يوم من شهر آب في العام 2020 ، اتصل بي، قائلاً «أريد ان تقابلني وما في غيرك بدو ياخدلي حقي ويبيّن الحقيقة»! ... لبيّته في مكتبه الاختياري في الحمرا، ليخرج من قلبه في تلك الساعة أسراراً حول طريقة انتقال التضامن بيروت إلى الغبيري بقيادة عفيف حمدان... وصولاً إلى اللقاء الأخير في شهر تموز من العام الماضي، خلال الحفل التكريمي الذي أقامه رجل الأعمال علي جواد على شرف رئيس نادي النجمة التاريخي الحاج عمر غندور بحضور كوكبة من النجماويين القدامى، وفي جميع تلك اللقاءات والمحطات كان أبو طالب ـ رحمه الله ـ الخبير في زرع البسمات وإطلاق الآهات من الحناجر، فالرجل في حضرة الأحبّة لا بدّ أن «يسلطن» بالغناء لكوكب الشرق. وعلى سيرة الغناء، أخبرني بأنه في العام 1963 وعندما شارك مع منتخب العرب في عدد من المباريات في مصر، أدّى بشكل ناجح جداً إحدى أغنيات أم كلثوم بحضور كبار قادة الثورة المصرية وحرم الرئيس جمال عبد الناصر، فطلبوا منه المزيد.

في يوم رحيلك، كتبت هذه الكلمات، تعمّدت الإبتعاد عن الرثاء وأجواء الحزن واستدرار الدموع، لماذا؟ لأنّك وكما عرفتك دائماً عنواناً للفرح والإبتسامات... وفاءً مني إلى شخصكم الرائع يا رفيق الجميع وصانع الأجيال ومخرّج النجوم... رحمك الله ومنّ على عائلتك بالصبر والسلوان.

إدارة البرسا تراجع حساباتها فسخ عقود خمسة من نجومها!

كشف تقرير صحافي إسباني أمس، عن خطة أعدّتها إدارة برشلونة للاستغناء عن 5 لاعبين مع نهاية الموسم الحالي. وقالت صحيفة «سبورت»: «سيرحل لاعبان ينتهي عقداهما في 30 حزيران هما سيرجي روبرتو، وماركوس ألونسو». وأشار التقرير إلى أن تشافي هيرنانديز، مدرب برشلونة طلب تجديد التعاقد مع سيرجي روبرتو، لكن بعد إعلانه الرحيل لن تنفذ الإدارة هذا الأمر. وتابعت: «من غير المرجح أن يبقى أوريول روميو في الفريق، حيث لم يظهر بالأداء نفسه الذي كان عليه بقميص جيرونا الموسم الماضي، بجانب أنه أصبح مجرد لاعب بديل». وأفاد التقرير بأن كريستنسين جذب أنظار عدة أندية هو و(رافينيا)، وبالتالي يفكر برشلونة جدياً في بيعهما وتحقيق استفادة مالية منهما في ظل أزمة النادي.

وينتظر ديكو المدير الرياضي لبرشلونة، عملاً شاقاً خلال الفترة الحالية، من أجل التعاقد مع مدرب لتعويض رحيل تشافي، وتدعيم الفريق بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية الكارثية للنادي الكتالوني.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 7 شباط 2024
Wednesday 7 February 2024

آخر الكلام

إلى زوجتي أوليفيا في عيد ميلادها

◆ يكتبها الياس عشّي

في ذكرى ميلادك أحصي الأيام التي عشتها معك، فإذا حصيلتها أفضل ما نملك: زياد وليال، وأسرة دافئة، وروابط اجتماعية حميمة، وبيت يتواصل مع الثقافة، ومع الناس الطيبين والعاديين، بيت آمن بقضية تساوي وجوده، فالبعض عمل وانخرط، والبعض كان يساند بأفكاره النيّرة ومواقفه الشجاعة، والسير في وقفات العزّ إلى النهاية.

ستبقين، يا زوجتي الحبيبة، الأجمل، والأنقى. كلمتان تليقان بعينيك اللتين ما زالتا تحملان بكاء الربيع، ودمعات الشاطئ السوري، بدءاً من الخراب مزرعة الحبّ، وانتهاءً بأعلى نجمة رقصت لنا على إيقاع قَصيدة كتبتها لك:

أنت، يا سيدتي، خلاصةُ الأشياءِ الجميلهْ
ويوم التفت آدمُ ورآك
تغيّرت لهجة العصافيرْ...
صار يفهمها
وتغيّرت ألوان الفراشات...
صار يراها.

***

أنت، يا سيدتي، آخرُ ما ابتكره الله
يومَ أراد أن يرتاح...
وعندما اكتملت
وقبل أن يرتاحَ في
يومه السابع
اختار عينيك ووقّع لوحتَه بهما.

***

حبيبتي...
أينما تكوني تكنِ السماءْ
ما قيمةُ سماء
ليست عيناكِ من نجومها؟

***

حبيبتي...
أبعدي عينيك عن قهوتي
فقهوتي أحبّها
دون سكر...

دبوس

هؤلاء المطبّعون والانتماء الكاذب

الأقنعة تتساقط، والوجوه الكالحة تسفر عن سحنتها القميئة، مجرد الحديث عن التطبيع، أيّ تطبيع، من قبل أيّ نظام يدّعي أنه نظام عربي معتنق للإسلام، بينما يقترف الكيان القاتل كل هذه الجرائم التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، مجرد الحديث عن التطبيع، أيّ تطبيع، هو في أفضل حالات التوصيف، سقوط أخلاقي مدوٍّ، وفي واقع الحال، هو مشاركة معنوية وموضوعية في المجازر التي يرتكبها هذا الكيان المجرم، أما إرسال المؤن والمساعدات عبر الموانئ والطرق والدول التي تدّعي انها تمتّ بأيّ صلة إلى المنظومتين العربية والإسلامية، فهو انخراط بالمباشر وغير مباشر في مشروع إبادة الشعب الفلسطيني.

محام فرنسي يشارك في التظاهرات المنددة بجرائم الكيان الصهيوني قال أنّ السكوت، مجرّد السكوت، من قبل بعض الأنظمة في العالم على ما يجري من مجازر واستئصال كلي للشعب الفلسطيني في غزة هو مشاركة في الإبادة الجماعية، ثم أردف، حتى نحن الذين نخرج في الشوارع مطالبين بوقف الدعم العسكري والمادي والمعنوي والإعلامي للكيان الصهيوني العنصري، انْ لم ننجح في ثني هذه الأنظمة المتواطئة عن الاستمرار في تقديم يد العون لـ«إسرائيل» فإننا شيئاً فشيئاً سنصبح مشاركين ومتواطئين مع هذا الكيان!

لهذه الدرجة هؤلاء صادقون مع أنفسهم، هو ببساطة يقول إنْ لم تسفر كل هذه الاحتجاجات والتظاهرات والتنديدات في شوارع المدن الغربية، فلا فينا ولا في جهودنا، فهي جهود عالفاضي، لا تسمن ولا تغني من جوع، فهل نحن العرب والمسلمون صادقون مع أنفسنا؟ وأيّ هوّة لاأخلاقية أنزلنا أنفسنا طواعية فيها؟

التطبيع في كل الأحوال ودائما هو سقوط أخلاقي مريع، والتطبيع والعدو المجرم يرتكب هذه الجرائم بحق شعبنا وأطفالنا ونسائنا، هو مشاركة في جريمة الإبادة الجماعية، لايخامرني أدنى شكّ في ذلك...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

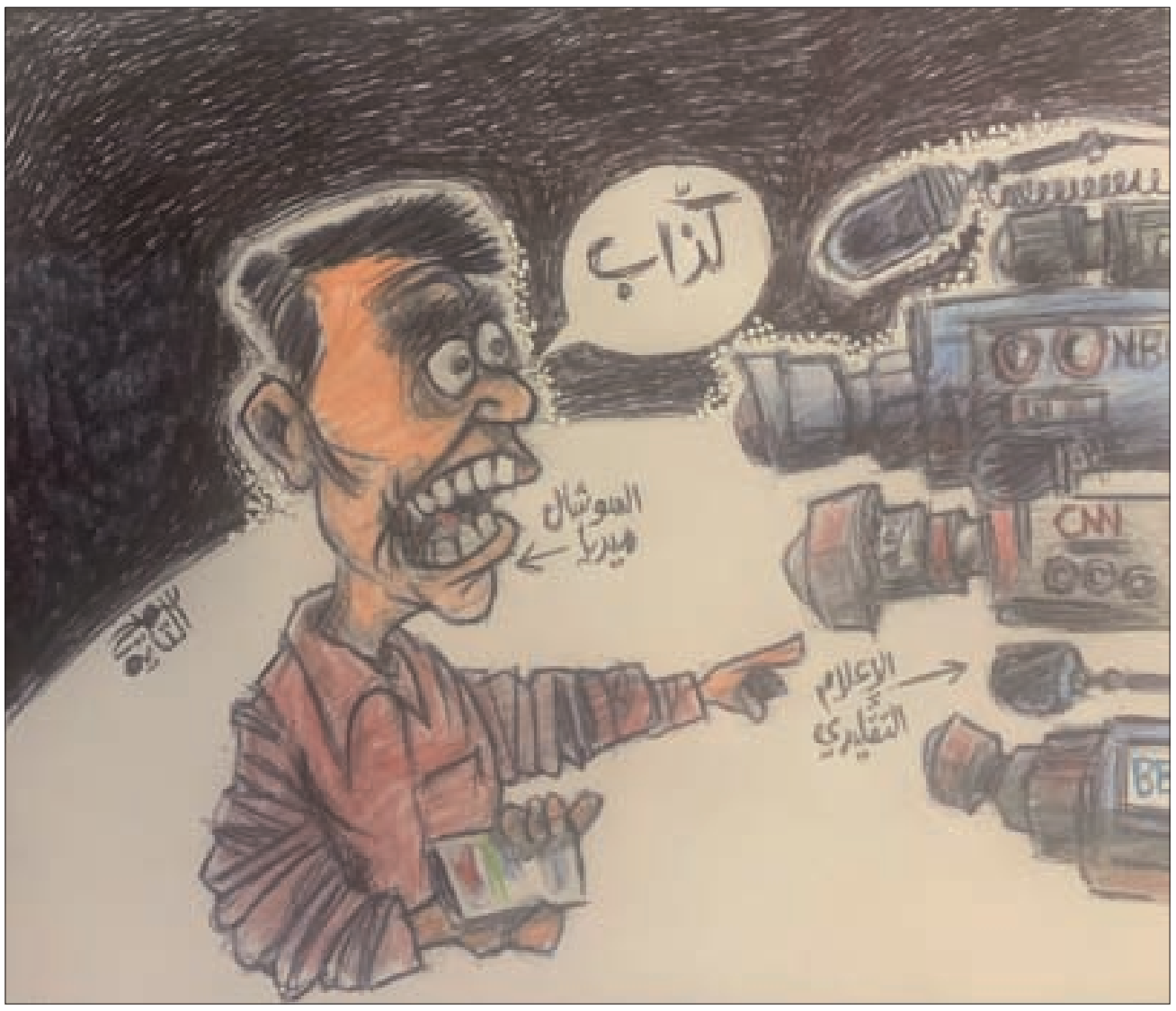

20 عاماً على إطلاق «فيسبوك»...

بلغ عمر عملاق وسائل التواصل الإجتماعي الذي غيّر العالم، «فيسبوك»، 20 عاماً يوم 4 شباط 2024.

وفي هذين العقدين، تحوّل مؤسس فيسبوك، مارك زوكربيرغ، من صبي مهووس إلى ملياردير في وادي السيليكون. وشهد المنتج الذي ابتكره تحوّلاً مذهلاً بالقدر نفسه.

وقد تأسس «فيسبوك» في 4 شباط 2004، وفي ذلك الوقت، كان المقصود من الموقع أن يحل مكان «الفيسبوك» الحقيقي الذي كان عبارة عن نشرة ورقية تصوّر طلاب ومعلمي جامعة هارفارد.

ولكن، بالمقارنة مع النسخة الحديثة من الموقع، قد يبدو الموقع في بداياته مجرداً تماماً، حيث لم يكن هناك ملف أخبار ولا جدول زمني أو تحديثات للحالة، وصورة واحدة فقط لكل ملف شخصي.

وعندما تم إطلاق «فيسبوك» لأول مرة، كان المستخدمون بحاجة إلى عنوان بريد إلكتروني harvard.edu@ حتى يتمكنوا من التسجيل، على الرغم من أنّ الأمر وصل طوال عام 2004 إلى جامعات أخرى أيضاً، بما في ذلك ستانفورد وأكسفورد وكامبريدج.

ولم يصبح الموقع متاحاً لعامة الناس حتى عام 2006، ويمكن لأيّ شخص يزيد عمره عن 13 عاماً الاشتراك لأول مرة.

ولكن، في تلك السنوات بين تأسيس الموقع والانفتاح على الجمهور، تمّ إجراء الكثير من التغييرات الكبيرة، وأسقط «فيسبوك» «الـ» التعريف من اسمه بعد شراء النطاق facebook.com مقابل 200 ألف دولار.

ووقع التغيير الكبير الآخر في 5 شباط 2006، أيّ قبل 20 يوماً فقط من فتح «فيسبوك» للعالم، حيث أضاف الموقع النسخة الأولى من ملف الأخبار.

وبهذا التغيير، كانت هذه هي المرة الأولى التي يصبح فيها «فيسبوك» أكثر من مجرد مجموعة من الملفات الشخصية والمجموعات.

وكانت هناك ميزة كلاسيكية أخرى قد تتذكرها من عصر «فيسبوك»، وهي زر النكز.

وفي صفحة الأسئلة الشائعة المبكرة من عام 2005، قال «فيسبوك» إنّ زر النكز تمّ إنشاؤه لأننا «اعتقدنا أنه سيكون من الممتع إنشاء ميزة ليس لها غرض محدّد ومعرفة ما سيحدث بعد ذلك».

هذه الميزة التي لا طائل من ورائها، أثبتت أنها تحظى بشعبية كبيرة لدى المستخدمين، أو إرسال موجة من النكزات الرقمية.

وكان 2008 عام التطورات المميّزة لـ«فيسبوك»، حيث أطلقت الشركة خدمة Facebook Chat، خدمة المراسلة التي طوّرت إلى نسخة Messenger.

أما في عام 2009، حصلت الصفحة الرئيسية على بعض التحديثات التجميلية وبدأ تحديث الجدول الزمني في الوقت الفعلي.

وحصل «فيسبوك» في عام 2010 على علامة تبويب الإشعارات لأول مرة في شريط التنقل العلوي.

وفي عام 2011، خضع «فيسبوك» لإصلاح شامل آخر أدى إلى التخلص من بعض الميزات القديمة. وأضاف جدولاً زمنياً مرئياً يسمح لمستخدمي «فيسبوك» بسرد قصة حياتهم منذ

ولادتهم وحتى يومنا هذا.

وفي العقد الماضي أو نحو ذلك، قدم «فيسبوك» عدداً من الميزات الجديدة التي أضافت وظائف مختلفة إلى الموقع. وفي عام 2015، تمّ تقديم البث المباشر Facebook Live.

وقدم «فيسبوك» فلاتر في Messenger وكاميرا داخل التطبيق وقصص «فيسبوك»، والتي يبدو أنها نشأت جميعها مع «سناب شات».

وفي الآونة الأخيرة، في عام 2022، أطلق «فيسبوك» خدمة الفيديو القصير Reels

والآن، يواجه «فيسبوك» انتقادات مفادها أنّ خوارزميته مسؤولة عن الترويج لمحتوى ضار وتحريضي.

وفي جلسة استماع بمجلس الشيوخ الأميركي، تمّ اتهام خوارزمية «فيسبوك» بترويج مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال.

واعتذر زوكربيرغ للعائلات التي قالت إنّ أطفالها تعرّضوا للأذى بسبب الموقع الاجتماعي، لكنه أصرّ على أنّ الشركة تبذل قصارى جهدها لحماية المستخدمين الصغار.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل